



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان
مدير التحرير: وائل وهبه
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد : 2870

التاريخ : السبت 2013/5/25

الفبر الرئيسي



أبو مرزوق يعلن رفض حماس لأية
مفاوضات يجريها عباس مع
"إسرائيل" بناء على مساعي كيري

... ص 3

أبرز العناوين



هنية يدعو مصر إلى إلغاء اتفاقية كامب ديفيد مع "إسرائيل"
"القدس العربي": عباس يحتفظ لنفسه بملف المفاوضات ويفرض سرية تامة على حوار مع كيري
الجنود أطلقوا النار عليه للتسلية... رصاص الاحتلال يشلّ طفلاً فلسطينياً
لاجئون فلسطينيون في تونس يطالبون السلطات بإلقائهم في البحر لتخليصهم من معاناتهم
"جويش كرونيكل": الأردن سمح لـ"إسرائيل" باستخدام مجاله الجوي لمراقبة الوضع في سورية

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:

2. هنية يدعو مصر إلى إلغاء اتفاقية كامب ديفيد مع "إسرائيل"
3. هنية: نرفض أن يكون الأردن وطناً بديلاً
4. "القدس العربي": عباس يحتفظ لنفسه بملف المفاوضات ويفرض سرية تامة على حوار مع كيري
5. مسؤول فلسطيني: جهود كيري لاستئناف المفاوضات هي الفرصة الأخيرة للحل
6. عباس يهاتف الفلسطيني زيدان الذي تمكن من رفع علم فلسطين على قمة "إفرست"

المقاومة:

7. فتح تتهم حماس بتخريب جهود المصالحة
8. "الجهاد": اجتماعات المجلس الوطني لم تتوصل لأي نتائج
9. "الشعبية" تطالب السلطة في الضفة الغربية بوقف الاعتقال السياسي
10. أبو زهري: النخب المصرية تتصدى للإعلام الذي يحاول تشويه غزة
11. أبو هلال: المقاومة الفلسطينية حريصة على أمن مصر
12. مخيم عين الحلوة: شبيبة فتح تهدد بقتل بلال بدر
13. حزب التحرير والصاعقة ينفلان مكاتبتها في مخيم عين الحلوة
14. القوى الفلسطينية تدعو لتشكيل لجان حقوقية لمواجهة سياسة إبعاد الأسرى

الكيان الإسرائيلي:

15. بيريز: مبادرة كيري يمكن أن تؤدي إلى انفراج في عملية السلام
16. أولمرت: مشكلة "إسرائيل" ناجمة عن وجودها بالضفة
17. "إسرائيل": مستعدون للبدء الفوري في محادثات مباشرة مع الفلسطينيين
18. الجيش الإسرائيلي يصادق على عودة ميليشيا المستوطنين في الجولان إلى التدريب على السلاح
19. "هآرتس": سلطة المياه في "إسرائيل" تبدأ بضخ المياه من بحيرة طبريا إلى نهر الأردن
20. خبراء عسكريين وسياسيين: بقاء الأسد ومحور طهران - دمشق - حزب الله يهدد "إسرائيل"

الأرض، الشعب:

21. وزارة الأسرى: الأسرى الأشبال يعانون من الأمراض الجلدية بسجن "الشارون" الإسرائيلي
22. جماعة "أومتس" تنشط في عكا لبناء أحياء مخصصة فقط لليهود المتدينين
23. الاحتلال يقمع المسيرات الأسبوعية المناهضة للاستيطان في الضفة الغربية
24. الجنود أطلقوا النار عليه للتسلية... رصاص الاحتلال يشلّ طفلاً فلسطينياً
25. لاجئون فلسطينيون في تونس يطالبون السلطات بإلحاقهم في البحر لتخليصهم من معاناتهم
26. ارتفاع قائمة عمداء الأسرى بسجون الاحتلال الإسرائيلي لـ 80 أسير
27. الخفش: الأوضاع في السجون الإسرائيلية متوترة ومهيأة للانفجار
28. الأسير عبد الله البرغوثي يضرب عن تناول الماء
29. وفاة عامل بانهيار نفق في قطاع غزة

30. "الخليج": مقتل نجل نائب لحركة حماس في المجلس التشريعي في الولايات المتحدة

17

الأردن:

31. "جويش كرونيكل": الأردن سمح لـ"إسرائيل" باستخدام مجاله الجوي لمراقبة الوضع في سورية

17

32. همام سعيد: فلسطين قضية الأمة والعودة إليها عودة الأمة

17

33. الحركة الإسلامية تقيم مهرجاناً في ذكرى النكبة بمخيم الوحدات

18

34. مسيرة في مخيم الحسين تضامناً مع الأسرى الأردنيين المضربين وتأكيذاً لحق العودة

18

لبنان:

35. بهية الحريري تبحث مع وفد "الديموقراطية" استقرار المخيمات وجوارها

19

عربي، إسلامي:

36. العريان يتهم دحلان بـ"زرع عناصر في سيناء ويشير لاحتمال تورطه بحادث خطف الجنود

19

37. المستشار السابق للرئيس المصري: مصر ستبقى داعمة للشعب الفلسطيني ومقاومته

19

دولي:

38. جون كيري: على الإسرائيليين والفلسطينيين اتخاذ قرارات صعبة

20

39. وليم هيغ لـ"الأيام": الاستيطان يفقد "إسرائيل" الكثير من الدعم الأوروبي والدولي

20

40. وفد هندي كنسي ومؤسساتي تضامني يزور الأراضي الفلسطينية

20

41. محاكمة أخلاقية ضد الاحتلال الإسرائيلي في الأرجنتين

21

حوارات ومقالات:

42. مرسي في أدغال أفريقيا... رأي القدس العربي

21

43. المستوطنات: تأكل حل الدولتين... صالح النعامي

23

44. الفلسطينيون والظلم التاريخي... ناجي صادق شراب

28

45. نهاية الحدود المعروفة في الشرق الأوسط... دوري غولد

30

كاريكاتير:

32

1. أبو مرزوق يعلن رفض حماس لأية مفاوضات يجريها عباس مع "إسرائيل" بناء على مساعي كيري

رام الله . وليد عوض: أكد د. موسى أبو مرزوق عضو المكتب السياسي لحماس ورئيس وفدنا للحوار مع فتح لـ"القدس العربي" الجمعة رفض حركته للمفاوضات التي يسعى وزير الخارجية الأمريكي جون كيري لاستئنافها بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل.

وحول وجود معلومات تفيد بأن الرئيس الفلسطيني محمود عباس ينسق مع رئيس المكتب السياسي لحماس خالد مشعل حول التحرك الأمريكي لاستئناف المفاوضات على أساس حدود الأراضي المحتلة عام 1967، قال ابو مرزوق لـ 'القدس العربي' 'فيما يخص التفاوض مع الكيان الصهيوني ليس هناك أي نوع من أنواع التنسيق، بل هناك رفض من الحركة بكافة مستوياتها على هذه الطريقة من التفاوض، وعلى التفاوض بذاته، نحن لن نوافق ولن يكن في يوم من الايام أي تنسيق . مع عباس . حول هذا الموضوع.

وبشأن إمكانية ان يطرح كيري مبادرة لاستئناف المفاوضات على حدود عام 1967 وإمكانية ان تكون مقبولة فلسطينياً، قال ابو مرزوق 'ليس هناك مشروع مطروح للانسحاب لحدود عام 1967 ، لان المطروح اصلا هو تبادل الاراضي، وهذا بحد ذاته معناه تجاوزا لحدود الرابع من حزيران'.

وحول نظرة حماس للمساعي الأمريكية لاستئناف المفاوضات في ظل وجود الانقسام الفلسطيني، قال ابو مرزوق 'الانقسام احد اهم اسبابه هو الموقف الأمريكي والإسرائيلي من الوحدة الفلسطينية، ومن المصالحة الوطنية، وبالتالي هم معنيون باستمرار الانقسام ويعملوا على ذلك، وهذا ما يدعونا دائما للحديث بان الأولوية في الساحة الفلسطينية يجب أن تكون لإنهاء الانقسام ووحدة الموقف الفلسطيني، والأمر الثاني، معظم تحركات جون كيري أصلا لتسهيل عملية اللقاء الفلسطيني الإسرائيلي، واستئناف المباحثات بين الطرفين، وهو - كيري - عنده هدف مركزي، هو استئناف المفاوضات، ولذلك ضغط من اجل هذه القضية على أطراف عديدة، وكل التحركات والموافقات السابقة سواء فيما كان يتعلق بالقدس او ما يتعلق بالمبادرة العربية وتعديلها هذه كلها ضمن البرنامج الذي يتعامل معه جون كيري لاستئناف المفاوضات'.

وبشأن أذا ما يسعى كيري من خلال استئناف المفاوضات لوقف تحقيق المصالحة الفلسطينية قال ابو مرزوق 'هو يرفض اصلا تحقيق المصالحة الفلسطينية سواء استؤنفت المفاوضات ام لم تستأنف، ولكن استئناف المفاوضات هو بحد ذاته هدف امريكي'.

حول المصالحة الفلسطينية واذا ما هناك اجتماعات منتظرة لتحقيقها، قال ابو مرزوق 'الاسبوع المقبل سيكون هناك اجتماع للجنة الحريات العامة، لتطرح كل النقاط المتعلقة بالحريات الفلسطينية، او العشر بنود التي يتحدثون عنها في لجنة الحريات سواء حرية الصحافة والاعلام او حرية العمل السياسي او اطلاق سراح المعتقلين او وقف السلامة الامنية وانهاء قضية المفضولين، وكل القضايا المطروحة في لجنة الحريات سيتم التدقيق بها من اجل الوصول لحالة فلسطينية مرضية للجميع للبدء فوراً بتشكيل حكومة فلسطينية، وبالتوازي مع ذلك هناك اجتماعات ايضا للجنة منظمة التحرير المكلفة باعداد قانون انتخابي للمجلس الوطني الفلسطيني وتعيين لجنة مركزية للانتخابات في الخارج وما الى ذلك من قضايا، وبلا شك كل هذه القضايا تساهم مباشرة في تشكيل الحكومة وانهاء الانقسام'.

وبشأن اذا ما تعتقد حركة حماس بان العام الجاري سيشهد مصالحة فلسطينية، قال ابو مرزوق 'دعونا ننظر، لكن نحن سنعمل كل جهدنا من اجل انتهاء الانقسام. واصلا المصالحة الى حد كبير تمت، والمشكلة في بقاء هذا الانقسام'، مشيراً الى ان الذي يجري العمل حالياً لإنهائه هو مظاهر الانقسام، مضيفاً 'ليس هناك من خصومة بيننا وبين فتح في الحقيقة. صحيح هناك برامج مختلفة ووجهات نظر مختلفة لكن الامور اهدأ كثيراً مما كانت، اما بخصوص انتهاء الانقسام الفلسطيني فهذا ما نسعى للانتهاء منه لانه لا يجوز ان يبقى الوضع الفلسطيني على ما هو عليه'.

وفيما يتعلق بإمكانية ان تجري الانتخابات الرئاسية والتشريعية الفلسطينية نهاية العام الجاري، قال ابو مرزوق 'كل الطراف تقول هناك في امكانية ونسعى لذلك، ونحن نرجو ان يتوصل الجميع الى هذه اللحظة

التي تجري فيها الانتخابات في الداخل والخارج، متزامنتين، سواء كانت الرئاسية او التشريعية او المجلس الوطني'.

وبشأن اذا ما تم التوافق على سقف زمني لاجراء الانتخابات قال ابو مرزوق 'نحن حاولنا في الاجتماعات الاخيرة وضع سقف زمنية، لكن، هل سننجح في عمل برامجنا ونلتزم بنفس الوقت في السقوف الزمنية؟ التجربة الاولى لم تنجح. لان قانون الانتخابات لم يتم التوافق عليه، ورفع من جديد التوافق للاطر القيادي المؤقت' لمنظمة التحرير بمشاركة حماس والجهد الاسلامي في ذلك الاطار.

وحول اعتزام عباس تشكيل حكومة في الضفة الغربية خلفا لحكومة الدكتور سلام فياض رغم الاتفاق الأخير بين فتح وحماس على تشكيل حكومة توافق في غضون 3 اشهر، قال ابو مرزوق 'المسألة تعود للرئيس ابو مازن فيما يتعلق بالضفة الغربية، واذا اراد رأينا، كان من المفروض ان تطرح هذه المسألة في الاجتماعات الرسمية، وهذه المسألة نحن بالتأكيد ممكن ان ندرسها، شريطة ان تكون مترافقة مع كيفية ادارة الانتخابات المستقبلية'.

وفيما يتعلق بازمة الجنود المصريين الذين اختطفوا في سيناء مما ادى الى اغلاق معبر رفح لحين تم تحرير الجنود من مختطفهم، حيث كان للازمة انعكاس واضح على حماس، قال ابو مرزوق 'نحن ذكرنا من البداية بانه لا علاقة لقطاع غزة بهذا الحادث، ونبهننا بان الاعلام التي يكثر الحديث منها حول اتهامات لقطاع غزة تبين انها لا اساس لها من الصحة ولا يعتمدون على أي مصادر حقيقية فيما يتهموا به قطاع غزة، ولذلك نحن نطالب حقيقة بتعزيز الامن في سيناء منعا لكل هذه الحوادث، وان ترتقي العلاقة بين فلسطين ومصر الى درجة ان يكون التعاون على اتم ما يكون، وخاصة على معبر رفح الذي يجب ان يتم التعامل معه على انه معبرا مدنيا رسميا يدار بنفس الطريقة التي تدار بها كل المعابر المصرية'.

وحول موعد زيارة رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردغان لقطاع غزة، قال ابو مرزوق 'قال اعتقد هذه القضية تعود لاردغان نفسه ، لكن كلنا علم بانه ما زال على ما هو عليه يرغب في زيارة غزة، ونحن نرحب بهذه الزيارة، ونعتقد بانها زيارة مفيد للشعب الفلسطيني ومفيدة لكسر الحصار، ورسالة للمجتمع الدولي لانه لا يجوز ان يبقى قطاع غزة محاصرا'.

القدس العربي، لندن، 2013/5/25

2. هنية يدعو مصر إلى إلغاء اتفاقية كامب ديفيد مع "إسرائيل"

غزة- (يو بي اي): دعا رئيس الحكومة الفلسطينية المقالة، إسماعيل هنية، اليوم الجمعة، مصر إلى إلغاء اتفاقية كامب ديفيد مع إسرائيل، حاثاً على انتهاج استراتيجية جديدة في التعامل مع سيناء ومعبر رفح. وقال هنية في خطبة الجمعة التي ألقاها بمسجد خليل الوزير بغزة، "من باب الإخوة وليس من باب الإلزام. ندعو (القيادة المصرية) إلى إلغاء أو إعادة النظر في اتفاقية كامب ديفيد، خاصة الملاحق الأمني التي تؤدي للفراغ الأمني الذي يمكن أن يستغل من الإسرائيليين للبعث بأمن مصر وطرح أجندات مستعجلة على بساط البحث داخل أروقة صنع القرار المصري".

وأضاف "من موقع الإخوة ندعو إلى بناء استراتيجية شاملة للتعامل مع سيناء وأهلنا في سيناء والشعب السيناوي في مقدمتها التنمية وإعادة الاعتبار للعلاقات وحماية هذه الأرض كأرض مصرية كاملة السيادة".

كما دعا "للتعامل مع سياسة جديدة في التعامل مع معبر رفح بحيث لا يتأثر بالأحداث التي تقع في الجانب المصري هنا أرض وشعب محاصر"، مشيراً إلى أن روح جديدة وجدت بعد ثورة 25 كانون الثاني/يناير هي موضع احترام وتقدير.

وقال "أمام ما جرى (الإغلاق الأخير للمعبر بعد خطف الجنود المصريين في العريش) ندعو لتنشيط علاقة جديدة بحيث تُعمل القانون ونبقي سيادة الدولة، وأن لا يسمح لأفراد أو أطراف ما لاتخاذ إجراءات تضع شعب بكامله، 2 مليون فلسطيني في غزة، رهينة تطورات في الجانب الآخر".

وأشار إلى أنه أجرى اتصالاً هاتفياً اليوم مع رئيس ديوان رئيس الجمهورية المصري محمد رفاة طهطاوي، لـ"تجديد التهئة بتحرر الجنود المصريين، وإقرارنا بالحكمة في التعامل مع قضية الاختطاف وبشأن معبر رفح والعالقين"، لافتاً إلى أنه وعد خيراً بالأمر ومتابعته ورفعته للرئيس المصري محمد مرسي.

القدس العربي، لندن، 2013/5/25

3. هنية: نرفض أن يكون الأردن وطناً بديلاً

إربد - سيف الدين باكير: تحدث رئيس الحكومة الفلسطينية في غزة اسماعيل هنية عبر اتصال هاتفي خلال مهرجان نظمته الحركة الاسلامية بساحة النقابات المهنية في اربد الذي شكر القائمين على المهرجان، وأكد هنية حق الشعب الفلسطيني وحق الامة في ارض فلسطين، وفي عودة شعبها المشرّد الى ارضه ووطنه.

واشاد هنية خلال كلمته بالاردن الذي احتضن المهرجانين المعزبين الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق، لافتاً الى ان الاردن استضاف الملايين من شعب فلسطين الذي هو الحاضنة الدافئة لشعب فلسطين. وأشار الى ان ذكرى النكبة تضعنا امام التحولات الكبرى التي تشهدها قضية فلسطين والمنطقة العربية بشكل عام، مشيراً الى ان العوامل التي ادت الى النكبة، تمثلت اولها في اسقاط الخلافة الاسلامية، والوعد المشؤوم التي اعطته بريطانيا لليهود.

واشار الى ان عوامل النصر والعودة تتمثل بعودة الشعب الفلسطيني الى دينه وعقيدة الامة وتمسكه بمنهج السماء، مشيراً الى ان حركة «الربيع العربي»، واستعادة الشعوب العربية دورها وهي تهتف الشعب يريد تحرير فلسطين، لافتاً الى ان هذه الشعوب لن تنسى فلسطين، ولن تفقد البوصلة تجاه القدس والاقصى. واكد أن الشعب يتمسك بحقوقه كاملة واولها حق العودة، رافضاً ان يكون الاردن وطناً بديلاً، مؤكداً أن طريق التحرير بالمقاومة الذي هو خيار استراتيجي. واكد ايضا ان الشعب الفلسطيني لن يعترف بـ«إسرائيل» اطلاقاً.

السبيل، عمان، 2013/5/25

4. "القدس العربي": عباس يحتفظ لنفسه بملف المفاوضات ويفرض سرية تامة على حوارهِ مع كيري

رام الله . وليد عوض: يفرض الرئيس الفلسطيني محمود عباس سرية تامة على حوارهِ مع الإدارة الأمريكية التي يسعى وزير خارجيتها جون كيري لبلورة مبادرة أو أفكار لاستئناف المفاوضات بين الفلسطينيين والإسرائيليين على أساسها.

وأوضحت مصادر فلسطينية مطلعة لـ'القدس العربي' الجمعة ان عباس يحتفظ لنفسه شخصيا بإدارة الحوار مع كيري لاستئناف المفاوضات، وان المسؤولين الفلسطينيين الذي التقاهم كيري في لقائه الخميس بعباس ما كان دور لهم إلا طرح وجهة نظر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير كأعلى اطار قيادي فلسطيني في إمكانية استئناف المفاوضات مع إسرائيل وطرح المطالب الفلسطينية بشأن العودة لمحادثات السلام. وأشارت المصادر الى ان عباس قرر منذ تحرك كيري قبل نحو شهرين لاستئناف المفاوضات المتوقفة، باقتصار الاتصالات الفلسطينية الأمريكية عليه شخصيا، حتى أن رئيس دائرة المفاوضات صائب عريقات لا يعرف التفاصيل التي يجري بحثها بين عباس وكيري في اجتماعاتهم المغلقة. وحسب المصادر فان عباس يفرض سرية مطلقة على ما يدور في جلساته المغلقة مع كيري والتي كان آخرها اللقاء الذي عقد بينهما الخميس في رام الله. وأشارت المصادر إلى أن عباس لم يطلع المسؤولين الفلسطينيين على ما دار في جلسة الحوار المغلقة التي عقدت الخميس في رام الله مع كيري مثل سابقتها التي عقدت قبل اسابيع في العاصمة التركية أنقرة. وألمحت المصادر إلى أن عباس متفائل بإمكانية طرح مبادرة أميركية لاستئناف المفاوضات تحظى بموافقة القيادة الفلسطينية التي تطالب بوقف الاستيطان وموافقة الحكومة الإسرائيلية على أن تكون حدود الأراضي المحتلة عام 1967 أساسا لانطلاق أية مفاوضات مع إمكانية إجراء تبادل أراض لتعديل الحدود بين دولتي فلسطين وإسرائيل.

القدس العربي، لندن، 2013/5/25

5. مسؤول فلسطيني: جهود كيري لاستئناف المفاوضات هي الفرصة الأخيرة للحل

عرب 48- وكالات: نقل عن مسؤول فلسطيني كبير قوله إن جهود وزير الخارجية الأمريكية هي "الفرصة الأخيرة للحل"، مضيفا أن الرئيس محمود عباس يتعرض لضغوط كبيرة من أجل العودة إلى المفاوضات دون استجابة إسرائيل للمطالب التي وضعها وهي وقف الاستيطان أو القبول بحل الدولتين على أساس دولة فلسطينية على حدود 1967.

وقال المسؤول، الذي فضل عدم الكشف عن اسمه بسبب حساسية الموضوع، "الغالبية من وزراء الخارجية الذين زاروا رام الله في الأيام الأخيرة طلبوا من الرئيس عباس التجاوب مع الجهود التي يقوم بها وزير الخارجية الأمريكي جون كيري من أجل استئناف المفاوضات مع العلم بأن الوزير الأمريكي لم يتمكن من الحصول على التزام إسرائيلي بوقف الاستيطان أو القبول بدولتين على أساس دولة فلسطينية على حدود 1967 أو أن يعرض رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو خارطة توضح تصوره لحل الدولتين".

عرب 48، 2013/5/25

6. عباس يهاتف الفلسطيني زيدان الذي تمكن من رفع علم فلسطين على قمة 'إفرست'

عمان - وفا: هاتف رئيس دولة فلسطين محمود عباس، اليوم الجمعة، المتسلق الفلسطيني رائد زيدان، الذي تمكن من رفع علم فلسطين على قمة 'إفرست'. وثنى الرئيس في الاتصال هذا الانجاز، وقال إنه 'يعتبر فخرا لكل الشعب الفلسطيني'، وشكره على الجهد المبذول لتحقيق هذا الانجاز العظيم. وكان الفلسطيني رائد

زيدان (41 عاما) من قرية كفر لافق قرب قلقيلية، تمكن من رفع علم فلسطين فوق قمة 'افرست' أعلى قمة على وجه البسيطة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2013/5/25

7. فتح تتهم حماس بتخريب جهود المصالحة

غزة - أشرف الهور: قال الناطق باسم حركة فتح أسامة القواسمي في تصريح صحفي أن استدعاء أجهزة الأمن في غزة التابعة لحركة حماس للعشرات من قيادات وكوادر فتح وشخصيات اعتبارية، في غزة، تمثل 'نية مبيتة وقراراً مسبقاً بتخريب جهود المصالحة والأجواء الإيجابية التي نتجت عن اجتماعات القاهرة الأخيرة واللقاءات التي تجري هذه الأيام في الأردن لإكمال ملف قانون انتخابات المجلس الوطني الفلسطيني'.

ورأى أن الاعتقالات والاستدعاءات تثبت أن حماس 'ما زالت تتمسك بسياسة الاعتقالات السياسية والاستدعاءات'، لافتاً إلى وجود العشرات من أعضاء الجناح المسلح لفتح كتائب شهداء الأقصى معتقلين في سجون غزة منذ خمس سنوات.

القدس العربي، لندن، 2013/5/25

8. "الجهاد": اجتماعات المجلس الوطني لم تتوصل لأي نتائج

قال ممثل حركة الجهاد الإسلامي في لجنة إعداد نظام الانتخابات أبو عماد الرفاعي: إن اجتماعات لجنة إعداد نظام انتخابات المجلس الوطني التي عقدت على مدار يومي 21 و22 الجاري بالأردن "لم تتوصل إلى أي نتائج".

وأضاف في تصريحات صحفية نشرت اليوم: "إن الاجتماع عقد لبحث علاقة المجلس التشريعي بالمجلس الوطني، ودوائر المجلس الوطني"، مؤكداً عدم التوصل لاتفاق حول النقطتين لوجود وجهتي نظر بين الفصائل المشاركة.

واستبعد الرفاعي إجراء انتخابات قادمة، لافتاً إلى أنه في حال إجراء الانتخابات، فإن حركته ستشارك في انتخابات اللجنة التنفيذية والمجلس الوطني، مشدداً في الوقت ذاته على موقف الجهاد بعدم المشاركة في الانتخابات الرئاسية والتشريعية.

فلسطين أون لاين، 2013/5/24

9. "الشعبية" تطالب السلطة في الضفة الغربية بوقف الاعتقال السياسي

دانت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بشدة ما أسمته استتعال الانتهاكات بحق المواطن الفلسطيني وحرياته على يد أجهزة أمن السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية والاعتقالات السياسية المتواترة للعديد من كوادر وأعضاء فصائل العمل الوطني وذويهم من المواطنين الذين يكتوون بنار جرائم الاحتلال والاستيطان. وطالبت الجبهة في بيان مكتوب وصلت "فلسطين أون لاين" نسخة عنه، اليوم، قيادة منظمة التحرير والسلطة بتحمل المسؤولية ووقف الاعتقال السياسي فوراً، لما يلحقه من أذى بالشعب الفلسطيني ونضاله وما يقدمه من خدمة للاحتلال الماضي في تنفيذ مشروعه التصفوي للقضية الوطنية.

فلسطين أون لاين، 2013/5/24

10. أبو زهري: النخب المصرية تتصدى للإعلام الذي يحاول تشويه غزة

غزة: قال سامي أبو زهري الناطق الإعلامي باسم حركة حماس إن الحملة الإعلامية الممنهجة التي تقودها بعض وسائل الإعلام المصرية ضد حماس وقطاع غزة مرتبطة بفلول النظام السابق، وخدمة لأطراف خارجية لمحاولة تشويه المقاومة الفلسطينية بغزة.

وقال أبو زهري في تصريح خاص لمراسل "المركز الفلسطيني للإعلام" اليوم الجمعة [أمس] إن: "حملة التشويه المستمرة ضد حماس ما هي إلا محض أكاذيب وافتراءات"، مشيراً إلى أن آخرها كان الزعم بتورط الحركة باختطاف الجنود المصريين السبعة ونقلهم إلى غزة.

وأكد أن النخب المصرية والمتقنين بدأوا بالتصدي لهذه الحملة وكشف عورتها، مذكراً بأن الناطق باسم الداخلية المصرية نفى على الملأ قبل أيام تصريحات نسبت لوزارة الداخلية؛ أن حماس هي من اختطفت الجنود السبعة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2013/5/24

11. أبو هلال: المقاومة الفلسطينية حريصة على أمن مصر

أكد الأمين العام لحركة الأحرار خالد أبو هلال، حرص المقاومة الفلسطينية وقطاع غزة على استقرار مصر باعتباره استقراراً لفلسطين وغزة والأمة جمعاء.

وشدد أبو هلال خلال لقاء وفد حركة الأحرار بالمستشار السابق للرئيس المصري محمد مرسي ومؤسس مؤسسة مصريون ضد الصهيونية الدكتور محمد سيف الدين الدولة، على عمق العلاقة ما بين مصر وفلسطين وأن مساندتها هي مساندة لمصر.

وفيما يخص المصالحة الفلسطينية، رأى أن المصالحة "ليست بحاجة إلى حوارات ولقاءات جديدة وإنما بحاجة لإرادة سياسية ونوايا صادقة لتطبيق ما تم الاتفاق عليه".

فلسطين أون لاين، 2013/5/24

12. مخيم عين الحلوة: شبيبة فتح تهدد بقتل بلال بدر

أصدرت «شبيبة حركة فتح» في عين الحلوة بياناً، هددت فيه بقتل بلال بدر وشقيقه في حال رؤيتهما في أزقة المخيم. وانتقد البيان القادة الإسلاميين في المخيم لعدم قدرتهم على ضبط مجموعة بدر. وأخلى البيان مسؤولية كاتبه من أي مسؤولية عن سلامة أبناء المخيم، في حال تعرض أحدهم للأذى أثناء أي محاولة لاغتيال بدر.

الاخبار، بيروت، 2013/5/25

13. حزب التحرير والصاعقة يفلان مكاتبيهما في مخيم عين الحلوة

أخلى حزب التحرير مركزه في مخيم عين الحلوة، إثر تعرضه لإطلاق نار، أكثر من مرة، أثناء الاشتباكات بين حركة «فتح» والإسلاميين. كذلك أغلقت حركة الصاعقة مكتبها في المخيم، بسبب المواقف الإسلامية المتشددة من التنظيمات الموالية للنظام السوري.

الاخبار، بيروت، 2013/5/25

14. القوى الفلسطينية تدعو لتشكيل لجان حقوقية لمواجهة سياسة إبعاد الأسرى

غزة (فلسطين): دعت لجنة الأسرى للقوى الوطنية والإسلامية الفلسطينية إلى تشكيل لجان حقوقية فلسطينية ودولية لمتابعة ومواجهة سياسة الإبعاد التي تنتهجها سلطات الاحتلال بحق الأسرى الفلسطينيين. وجاء ذلك على إثر قرار سلطات الاحتلال الاسرائيلي إبعاد الأسير أيمن أبو داود إلى قطاع غزة لمدة عشر سنوات بعد أن خاض إضراباً مفتوحاً عن الطعام لمدة 35 يوماً في السجون الإسرائيلية احتجاجاً على إعادة اعتقاله.

وقالت لجنة الأسرى في بيان لها تلقت "قدس برس" نسخة عنه: "إن الاحتلال الإسرائيلي بات يستخدم الإبعاد كسياسة ممنهجة ضد الأسرى محاولة لكسر الروح المعنوية لديهم والتقليل من انتصارات الحركة الوطنية الفلسطينية الأسيرة".

ودعت اللجنة المؤسسات الحقوقية العربية والدولية إلى تفعيل دورها بما يضمن كسر القرارات والقوانين والأوامر العسكرية الإسرائيلية القاضية بالإبعاد والتي تهدف لتفريغ الأرض من سكانها.

قدس برس، 2013/5/25

15. بيريز: مبادرة كيري يمكن أن تؤدي إلى انفراج في عملية السلام

الأراضي المحتلة- البيان: قال الرئيس الاسرائيلي شمعون بيريز أمس ان مبادرة وزير الخارجية الامريكي جون كيري يمكن ان تؤدي الى انفراج في عملية السلام. وأوضح بيريز انه «رغم الكثير من العراقيل على طريق استئناف المحادثات الاسرائيلية-الفلسطينية، يمكن لمبادرة كيري أن تؤدي الى انفراج». وأضاف ان العملية بطيئة وطويلة، الا انه يجب على المرء الا يتجاهل التطورات الايجابية من جانب الاسرائيليين والفلسطينيين والعالم العربي

البيان، دبي، 2013/5/25

16. أولمرت: مشكلة "إسرائيل" ناجمة عن وجودها بالضفة

رام الله: نقلت صحيفة "جيروزايم بوست" عن رئيس الوزراء الإسرائيلي الاسبق ايهود اولمرت، قوله: إن تواجد اسرائيل في الأراضي الفلسطينية، هو السبب وراء الأذى التي تتعرض له الدبلوماسية الإسرائيلية. وجاءت اقوال اولمرت، أثناء حفل اطلاق كتاب نعمان شاي "الحرب الإعلامية: الوصول الى القلوب والعقول" في جامعة بار ايلان بتل أبيب.

وقال رئيس الحكومة الإسرائيلية السابق: إن السياسة هي المشكلة الرئيسية لاسرائيل، وليست الدبلوماسية. وأضاف: "لن نتمكن من اقناع العالم أننا على حق الا اذا غيرنا سياستنا".

واوضح أنه "طالما استمر التواجد الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية، حيثما يعيش ملايين الفلسطينيين بدون حقوق متساوية مع الإسرائيليين، فلن ينجح أي جهد دبلوماسي في منافسة الادعاء ان هذه السياسة تؤدي الى ردود فعل متطرفة وبضمنها العنف".

وقال: "يعتقد البعض ان سياسات الحكومة الراهنة هي الأصح لضمان بقائنا، لكن الكثير من الشعب، والأغلبية الساحقة من المجتمع الدولي لا يتفقون مع هذا الاعتقاد".

وخلص اولمرت في حديثه للقول: "أنا مقتنع بكل جوارحي، بأنه (ليس من أجل صورتنا، وإنما من أجل مصالح دولة إسرائيل)، لا خيار غير القيام بالأشياء التي تتضمن آلاما كبيرة لنا، ولا يمكن تجنبها".
القدس، القدس، 2013/5/25

17. "إسرائيل": مستعدون للبدء الفوري في محادثات مباشرة مع الفلسطينيين

غزة: قال مصدر رسمي في الحكومة الإسرائيلية، مساء اليوم الجمعة، إن حكومته على استعداد للبدء فوراً في محادثات مباشرة مع الفلسطينيين.
ونقل الموقع الإلكتروني لصحيفة (يديعوت أحرونوت) عن هذا المصدر قوله أن الاجتماعات التي عقدت في إسرائيل أمس بين وزير الخارجية الأميركي جون كيري ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو كانت مفيدة وجيدة. وأضاف "إسرائيل ترحب بتصريحات كيري بشأن أهمية إجراء محادثات مباشرة بين الجانبين (الفلسطيني والإسرائيلي)، وقد اتخذ القرار بالفعل في إسرائيل ونحن نبدي استعداداًنا للدخول فوراً في هذه المحادثات".

القدس، القدس، 2013/5/25

18. الجيش الإسرائيلي يصادق على عودة ميليشيا المستوطنين في الجولان إلى التدريب على السلاح

تل أبيب- (يو بي اي): ذكرت صحيفة (معاريف) الجمعة، أن الجيش الإسرائيلي صادق على عودة ميليشيا المستوطنين في هضبة الجولان، التي يطلق عليها اسم (فرق التأهب)، إلى التدريب على السلاح وذلك في ظل التوتر الحاصل عند خط وقف إطلاق النار في الجولان.
وقالت الصحيفة إنه على "خلفية التوتر الأمني بين إسرائيل وسوريا خلال الشهور الأخيرة، ساد توتر بين ميليشيا المستوطنين والجيش الإسرائيلي أيضاً، وأن المستوطنين طالبوا خلال الفترة الماضية "بالسماح لهم بالاستعداد لأي سيناريو، وبضمن ذلك احتمال تسلل مخربين".
وقال رئيس اللجنة الإدارية لمستوطنة "ألوني إلباشان" ياسكا ديكل للصحيفة "نريد مساعدة الجيش الإسرائيلي في الدفاع عنا وزيادة الشعور بالأمن لدى السكان، وفي فترات الهدوء تدريب فرق التأهب مرة كل نصف سنة أو سنة، لكن الآن بالذات وفيما تتزايد الحاجة أكثر من السنوات الماضية، لم تتدرب فرقة التأهب في ألوني إلباشان منذ أكثر من سنة".
وأضاف ديكل أنه "بسبب الواقع الأمني المتغير طلبنا إجراء تدريبات، وقبل أكثر من نصف سنة طلبنا من الجيش تزويد أفراد فرقة التأهب بتصاريح لحيازة بنادق".
وقالت الصحيفة إن الجيش الإسرائيلي أبلغ المستوطنين أمس بأنه سيتم استئناف تدريب ميليشيا المستوطنين "فرق التأهب" على إطلاق النار وتدريبات ميدانية وأنه "تمت إزالة العقبات البيروقراطية التي منعت أفراد فرق التأهب من الحصول على تصاريح حمل السلاح".

القدس العربي، لندن، 2013/5/25

19. "هآرتس": سلطة المياه في "إسرائيل" تبدأ بضخ المياه من بحيرة طبريا إلى نهر الأردن

عرب 48 - وكالات: أفادت صحيفة "هآرتس" أنه للمرة الأولى منذ العام 1964، ومنذ إقامة القناة القطرية (التي تنقل المياه من البحيرة إلى النقب) بدأت سلطة المياه في إسرائيل، اليوم الجمعة، بضخ المياه من بحيرة طبريا إلى نهر الأردن.

وأضافت الصحيفة أن ذلك يأتي كجزء من خطة شاملة لتحسين الوضع المائي في نهر الأردن، حيث سيتم في المرحلة الأولى ضخ 6 مليون متر مكعب من المياه في السنة، لتصل إلى 14 مليون متر مكعب في السنة، مع انتهاء العمل بمحطات التنقية لتوفير الكميات اللازمة للزراعة في المنطقة.

عرب 48، 2013/5/24

20. خبراء عسكريين وسياسيين: بقاء الأسد ومحور طهران - دمشق - حزب الله يهدد "إسرائيل"

حلمي موسى: عمدت صحيفة «يديعوت أحرونوت» إلى محاولة استجلاء الموقف الإسرائيلي من بقاء الرئيس السوري بشار الأسد أو غيابه، في ظل تضارب المواقف على ألسنة المسؤولين.

وراجعت الصحيفة في هذا الصدد مواقف عسكريين وسياسيين، بينهم وزير الدفاع السابق إيهود باراك ممن قالوا قبل حوالي عامين إن وجوده مسألة أسابيع. ولكن السؤال الأهم لم يعد ما إذا كان سيبقى وكم سيبقى، وإنما ما مدى مصلحة إسرائيل في بقاءه أو رحيله.

ويقول رئيس شعبة الاستخبارات الأسبق الجنرال أوري ساغي إنه كان بين من رأوا أن الحديث عن رحيل الأسد أمر متسرع، ما دام الجيش والاستخبارات معه، وأيضا ما دامت روسيا والصين إلى جانبه.

وحول مصلحة إسرائيل في بقاءه أو غيابه، يرى ساغي أن الفوضى لا تخدم الدولة العبرية، ومن المهم لمصلحة إسرائيل «وجود عنوان واضح». ويؤمن بأنه خلافا للتكهنات السوداء فإن «إسرائيل ليست ما يقض اليوم مضاجع الحاكم السوري».

وبيّن الجنرال غيورآ آيلاند، الذي خدم بين العامين 2003 و2005 في منصب مستشار الأمن القومي الإسرائيلي، أن إسرائيل حتى في تلك السنوات كانت تبحث في أمر بقاءه ورحيله وأن «مسؤولا رفيع المستوى جدا لن أذكر اسمه قال: إن هدفنا هو إسقاط الأسد، لأنه يؤيد إيران ويتعاون مع حزب الله وهو جزء من محور الشر، وإذا أردنا أن نُلخص بكلمتين قلنا إنه سيئ لليهود». ويقول آيلاند إن أرييل شارون سأل في حينه وما هو البديل، مقدماً بنفسه الجواب «إما يتولى الحكم هناك نظام إسلاميين متطرفين من القاعدة، وهذا ما لا نريده على حدودنا، أو ينشأ هناك نظام ديمقراطي معتدل يكون طلبه الأول أن نعيد هضبة الجولان».

عموماً يرى آيلاند أن سقوط الأسد ينطوي على احتمال تفكيك محور طهران - دمشق - «حزب الله» من غير أن تضطر إسرائيل إلى التخلي عن الهضبة: فسقوط الأسد هو الذي سيُسبب ذلك. ولا يرى آيلاند في وجود «جهاديين» على الحدود أكثر من «مضايقة تكتيكية، وليس تهديدا استراتيجيا».

ويجري رئيس شعبة الاستخبارات الأسبق عاموس يادلين حسابا مع الأسد بسبب حرب لبنان الثانية، ويشدد على أن الغرب لن يتدخل لأن سوريا ليست ليبيا، والأسد رغم خسارته مناطق لا يزال يسيطر على المدن الكبيرة.

ويشير إلى أن بقاء الأسد ومحور طهران - دمشق - «حزب الله» يهدد إسرائيل، وهو ليس على يقين بأن الأسد على وشك السقوط، ولكن يادلين يشدد على أنه ليس «خائفاً كثيراً من تهديد القاعدة أو من سيطرة

المتطرفين على سوريا، فنحن نعرف كيف نواجه إرهاباً يأتي من وراء الأسلاك الشائكة، ومن المؤكد أن تهديده لنا أقل من تهديد الجيش السوري كله بقيادة الأسد مع مخزون السلاح الذي يملكه». ويقول يادلين إن «تجربتنا مع حزب الله وحماس تبرهن على أنه حينما تسيطر منظمات إرهابية على دولة - وما زلت آمل ألا يحدث هذا - هناك سُبُل لردعها. إن حزب الله يحافظ اليوم على الهدوء على الحدود الشمالية لأنه مشارك في الحكومة اللبنانية ويتحمل مسؤولية عما قد يحدث عقب تسخين الجبهة. وكذلك حال حماس أيضاً». وعموماً يبدي يادلين استغرابه من أي قول يرى في استمرار حكم الأسد مصلحة لإسرائيل.

ويعتبر رئيس الموساد السابق افرايم هليفي أن تحسناً طرأ على وضع الرئيس السوري. ويقول «هناك تراجع في قوة المتمردين. فالتوتر الداخلي بين القوات المختلفة المتمردة على الأسد أخذ يزداد. وزاد من جهة ثانية تدخل حزب الله، مثل الدعم الإيراني للرئيس أيضاً». ويقول إن انتصار القوات السورية في المواجهة العسكرية الشديدة في القصير يبرهن على تحسن وضعه.

ويذكر هليفي أيضاً الدعم الروسي المستمر للرئيس السوري وحقيقة أن «الولايات المتحدة لم يستقر رأيها بعد على ما تفعله». وهو يرى أن «كل ذلك يقوي الحاكم السوري. وحتى لو كان من السابق لأوانه تقدير أن يستطيع الأسد القضاء على التمرد تماماً، فمن الواضح أن النضال للقضاء عليه قد تم كبحه».

وعموماً يرى هليفي أن الأسد متحالف مع طهران، وأن بقاءه يعني وجود إيران على «الحدود» مع إسرائيل، ولذلك يعتبر أن «من المهم الموازنة بين المصالح. وستتم الموازنة بين المصالح بحسب ما يحدث على الأرض. وسيكون هذا متصلاً بمواجهة المشروع النووي الإيراني والعلاقات بين الولايات المتحدة وروسيا وتطورات إقليمية لا نستطيع التنبؤ بها دائماً».

السفير، بيروت، 2013/5/25

21. وزارة الأسرى: الأسرى الأشبال يعانون من الأمراض الجلدية بسجن "الشارون" الإسرائيلي

أفاد تقرير صادر عن وزارة الأسرى أن 44 أسيراً قاصراً يقعون في سجن «الشارون» الإسرائيلي يعانون من انتشار واسع للأمراض الجلدية. وقال ممثل الأسرى الأشبال محمد القصاص: إن أمراضاً جلدية؛ عبارة عن حبوب صغيرة انتشرت على أجساد الأسرى الأشبال وتسبب حكة قوية وإزعاجاً شديداً. وقال «إن أسباب هذه الأمراض هو غرف السجن القديمة التي لا تدخلها الشمس ولا الهواء، ودرجة الرطوبة العالية». مضيفاً «إن شبابيك الغرف مغلقة بألواح زجاجية وبصفائح من الحديد وتمنع دخول الشمس والهواء كلياً وأن حيطان غرف السجن مليئة بالرطوبة وهذه الأسباب تؤدي إلى انتشار أمراض معدية بين الأسرى»، مؤكداً «إن سجن الشارون لا يصلح للاحتجاز الآدمي، وأن الأسرى قدموا طلباً لنقلهم وتوزيعهم على سجون أخرى

الدستور، عمان، 2013/5/25

22. جماعة «أومتس» تنشط في عكا لبناء أحياء مخصصة فقط لليهود المتدينين

فازت الجماعة الدينية القومية-اليهودية «أومتس»، التي تنشط في مدينة عكا منذ 14 عاماً، مؤخراً، في العطاء المخصص لشراء أرض مساحتها 40 دونماً معدة لبناء 153 وحدة سكنية ملاصقة للأرض في منطقة «إجروف» شمالي عكا (جزء من مساحة شاسعة تحاذي كلية الجليل الغربي، تسمى عربياً بمنطقة «البساتين»)، وكانت «أومتس» قد تقدمت للعطاء من خلال «الجمعية لبناء حي ديني في عكا» التي

أقامتها خصيصاً بهدف المشاركة في العطاء وتنفيذ هذا المشروع التهويدي، الذي يطابق تماماً المشاريع التهودية الأخرى التي أقامتها وتسعى لإقامتها الجماعات اليهودية الدينية القومية في اللد ويافا من خلال تأسيس «مجموعة شراء» وبناء أحياء مخصصة فقط لليهود المتدينين القوميين.

الدستور، عمان، 2013/5/25

23. الاحتلال يجمع المسيرات الأسبوعية المناهضة للاستيطان في الضفة الغربية

"الأيام"، "وفا": اعتدت قوات الاحتلال، أمس، على المشاركين في المسيرات الأسبوعية السلمية المناهضة للاستيطان والجدار العنصري في عدة مناطق بالضفة ما أدى إلى وقوع عشرات الإصابات بالرصاص المطاطي وبالاختناق الشديد، إضافة إلى احتراق مساحات واسعة مزروعة بأشجار الزيتون. ففي قرية كفر قدوم بمحافظة قلقيلية، أصيب، مواطن بقنبلة غاز أطلقها جنود الاحتلال من مسافة قصيرة، فيما اشتعلت النيران في حقول الزيتون ما أدى إلى احتراق 20 شجرة زيتون وذلك خلال إطلاق قوات الاحتلال قنابل الغاز المسيل للدموع.

وفي قرية بلعين وقرية النبي صالح، غرب رام الله أصيب، أمس، عشرات المواطنين والمتضامنين الأجانب والإسرائيليين بالاختناق، جراء إطلاق قوات الاحتلال قنابل الغاز المسيل للدموع، لقمع المشاركين في مسيرة القرية الأسبوعية السلمية المناهضة للاستيطان وسياسة مصادرة الأراضي، وجدار الفصل العنصري.

كما أصيب، أمس، شابان بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط، خلال مواجهات مع قوات الاحتلال في منطقة عصيدة ببلدة بيت أمر شمال الخليل.

وتظاهر نشطاء لجان المقاومة الشعبية ضد الاستيطان وجدار الفصل العنصري، في محافظة بيت لحم، أمس، وأغلقوا الطريق الاستيطانية المتفرعة عن طريق النفق الالتفافي "60"، احتجاجاً على نشاطات المستوطنين عند مدخل بلدة الخضر الغربي، المؤدي إلى بلدات وقرى الريف الغربي، لمحافظة بيت لحم.

الأيام، رام الله، 2013/5/25

24. الجنود أطلقوا النار عليه للتسلية... رصاص الاحتلال يشلّ طفلاً فلسطينياً

(أ. ف. ب.): ذكرت مصادر طبية فلسطينية أن طفلاً في الـ 12 من عمره يعاني من شلل نصفي بعد إصابته برصاص جيش الاحتلال، الثلاثاء الماضي. وكان الطفل عطا محمد شراكة أصيب برصاص جيش الاحتلال الإسرائيلي بالقرب من مدرسته في مخيم الجلزون للاجئين قرب رام الله بالضفة الغربية.

وقال موسى شراكة، عم الطفل إن العائلة بدأت اتصالاتها مع محامين لرفع قضية أمام القضاء الإسرائيلي ضد جيش الاحتلال. وتؤكد العائلة أن جنود الاحتلال تعمّدوا إطلاق الرصاص الحي على الطفل عطا من مسافة قريبة، بعدما كان يحاول جلب حقيبته المدرسية التي ألقاها زملاؤه بالقرب من الجنود.

وقال موسى إن "الرصاصات التي أصابت ابن أخي اخترقت الصدر والرئة والبنكرياس وأحدثت تلفاً في النخاع الشوكي"، معتبراً أن ذلك "يؤكد أنها أطلقت من مسافة قريبة". وأضاف "هم يقولون في إعلامهم أن الجيش أطلق النار باتجاه عطا بعدما كان يحاول إلقاء زجاجة حارقة، وهذا كذب". وتابع "هناك كاميرات إسرائيلية مثبتة على برج قريب من مستوطنة "بيت أيل" المحاذية، وهي تثبت أنهم أطلقوا عليه النار عمداً، وللتسلية".

الخليج، الشارقة، 2013/5/25

25. لاجئون فلسطينيون في تونس يطالبون السلطات بإلقائهم في البحر لتخليصهم من معاناتهم

تونس- يو بي اي : دعا لاجئون فلسطينيون مقيمون بمخيم "الشوشة" بأقصى الجنوب التونسي، السلطات التونسية إلى إلقائهم في البحر لتخليصهم من معاناتهم ، واتهموا المفوضية العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بالتخلي عن مهمتها الأساسية، والتحول إلى "جهاز مخابراتي".

وقال علي إسماعيل اللاجئ الفلسطيني في مخيم "الشوشة" في اتصال هاتفي مع يونيتد برس انترناشونال أمس الجمعة، إن اللاجئين الفلسطينيين في هذا المخيم "ملوا من الوعود الكاذبة، وطالت معاناتهم، وهم بذلك يطالبون السلطات التونسية بإلقائهم في البحر". وأضاف "نحن نعاني الأمرين في صحراء تونس، والسلطات تجاهلتنا رغم الوعود الكثيرة بتسوية ملفاتنا.

وكانت السلطات التونسية أقامت في فبراير/شباط 2011 مخيم "الشوشة" بالتعاون مع المفوضية العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، وذلك لاستقبال الهاربين من الحرب الليبية التي انتهت بسقوط نظام العقيد الليبي الراحل معمر القذافي.

يُشار إلى أن عدد اللاجئين الفلسطينيين في مخيم "الشوشة" كان يقدر بأكثر من 1400 لاجئ من أصل نحو 3 آلاف لاجئ من جنسيات مختلفة.

القدس العربي، لندن، 2013/5/25

26. ارتفاع قائمة عمداء الأسرى بسجون الاحتلال الإسرائيلي لـ 80 أسير

فلسطين أون لاين: قال الباحث رياض الأشقر المدير الإعلامي لمركز أسرى فلسطين للدراسات، إن قائمة عمداء الأسرى، وهم الذين امضوا ما يزيد عن عشرين عاما في سجون الاحتلال، قد ارتفعت لتصل إلى 80 أسيرا، وذلك بعد انضمام الأسير يوسف عواد محمد مصالحه من سكان مدينة دير البلح وسط قطاع غزة، بعد أن أنهى عامه العشرين ودخل في عامه الواحد والعشرين بشكل متواصل حيث أنه معتقل منذ 1993/5/24 و حكم عليه الاحتلال بالسجن المؤبد، بعد اتهامه بقتل جنديين إسرائيليين أحدهم ضابط في الجيش.

وأشار الأشقر إلى أن الأسير يعاني من عدة أمراض، أخطرها ضعف في عضلة القلب. بالإضافة إلى مشاكل مزمنة في الرئتين، وتهمل إدارة السجون علاجه، ولا يتلقى سوى المسكنات وصحته في تراجع مستمر.

فلسطين أون لاين، 2013/5/24

27. الخفش: الأوضاع في السجون الإسرائيلية متوترة ومهيأة للانفجار

غزة- أحمد اللبابيدي: أكد مدير مركز أحرار لدراسات الأسرى فؤاد الخفش لـ"فلسطين أون لاين"، أن الأوضاع داخل سجون الاحتلال "متوترة" وقد تصل إلى الانفجار في أي وقت، داعياً السلطة والفصائل الفلسطينية لتحمل مسؤولياتها عن الانتهاكات البشعة التي ترتكبها إدارة مصلحة السجون الإسرائيلية بحق الأسرى.

وأوضح أن الاحتلال بات يستخدم أساليب جديدة لتضييق الخناق على الأسرى والضغط عليهم نفسياً بعدما فشل في كسر إرادتهم وقهر عزيمتهم من خلال سلب حريتهم لسنوات طويلة داخل سجونهم، مؤكداً أن

سلطات الاحتلال لم تعد تحتل الانتصارات المتكررة التي يحققها الأسرى من خلال دخولهم في معركة الإضراب المفتوح عن الطعام.

وبين أن الاحتلال أصبح يركز في تعامله مع الأسرى على الجانب النفسي للأسير، حيث يستخدم العقوبة الأكثر تأثيراً على الحالة النفسية للأسرى مثل قيامه بمنع زيارة الأسير من قبل ذويهم.

فلسطين أون لاين، 2013/5/24

28. الأسير عبد الله البرغوثي يضرب عن تناول الماء

رام الله - القدس دوت كوم: أفادت مؤسسة التضامن لحقوق الإنسان بأن الأسير عبد الله غالب البرغوثي قرر الامتناع عن شرب الماء.

وأوضح محامي التضامن محمد العابد الذي زار سجن مستشفى الرملة، أن الأسير البرغوثي ما زال مضرباً عن الطعام منذ تاريخ 2013/5/2، كما امتنع ومنذ عدة أيام عن تناول الماء.

وأشار العابد إلى أن البرغوثي يصاب بين الفترة والأخرى بحالة إغماء ودوخة مستمرة، إضافة إلى شعوره ببرودة في الأطراف، لافتاً إلى أنه يتمتع بمعنويات عالية وما زال مصراً على مواصلة الإضراب حتى يتم الاستجابة لمطالب الأسرى الأردنيين.

ويعتبر البرغوثي، الذي يقضي حكماً بالسجن المؤبد 67 مرة، صاحب أعلى حكم في سجون الاحتلال، وهو معتقل منذ تاريخ 2003/3/5.

القدس، القدس، 2013/5/25

29. وفاة عامل بانهيان نفق في قطاع غزة

رفح - صفا: أعلنت مصادر طبية، الليلة، وفاة العامل حمادة عودة شلوف (19 عاماً) إثر انهيار كتلة رملية داخل نفق بحى السلام على الحدود الفلسطينية المصرية شرق رفح جنوب قطاع غزة.

وقال مراسل (صفا) إن أبو شلوف وصل مستشفى "أبو يوسف النجار" جثة هامة بعد أعمال بحث استمرت زهاء ساعتين داخل النفق المنهار.

يشار إلى أن عشرات العمال قد قتلوا وأصيب المئات جراء حوادث الأنفاق الأرضية بين القطاع ومصر والتي تستخدم لجلب المواد الغذائية والسلع والبضائع والوقود.

وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، 2013/5/24

30. "الخليج": مقتل نجل نائب لحركة حماس في المجلس التشريعي في الولايات المتحدة

(يو. بي. آي): قتل نجل برلماني من حركة حماس، من سكان الضفة الغربية، برصاص مسلح داخل مكان عمله في الولايات المتحدة. ونقلت وكالة (صفا) المحلية أمس، عن عائلة النائب عن حماس في المجلس التشريعي عن مدينة رام الله، أحمد مبارك، تأكيداً مقتل نجله معتصم (24 عاماً) الليلة قبل الماضية، برصاص مسلح داخل مكان عمله في الولايات المتحدة. وذكرت العائلة أن معتصم قتل عندما دخل عليه مسلح بينما كان في مقر عمله بمحل لبيع الأجهزة الإلكترونية، وأطلق النار عليه مباشرة وأرداه قتيلاً.

ونسبت إلى أبناء عمومة القتل في أمريكا، تأكيدهم أن السلطات الأمريكية ألقت القبض على القاتل، فيما لم تعرف إلى الآن خلفية الحادث. ويعمل معتصم منذ 7 سنوات في محل لبيع الأدوات الإلكترونية، بالتزامن مع استكمال دراسته في مجال التجارة الدولية في إحدى الجامعات الأمريكية.

الخليج، الشارقة، 2013/5/25

31. "جوش كرونيكل": الأردن سمح لـ"إسرائيل" باستخدام مجاله الجوي لمراقبة الوضع في سورية

لندن - يو بي أي: ذكرت صحيفة "جوش كرونيكل"، أن مسؤولاً أردنياً أكد بأن بلاده سمحت لإسرائيل باستخدام مجالها الجوي لمراقبة الوضع في سورية من قبل طائرات من دون طيار.

ونسبت الصحيفة الصادرة من لندن إلى المسؤول الأردني، الذي لم تكشف عن هويته لكنها وصفته بأنه بارز ومقرب من العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني، قوله "إن عمان تعمل مع إسرائيل يداً واحدة، وستسمح لها باستخدام مجالها الجوي لشن هجوم جديد على سورية إذا دعت الحاجة".

واضاف المسؤول الأردني أن سورية "تمثل أزمة مهما يحدث، و(الرئيس بشار) الأسد لم يعد قوة استقرار، وصار الجهاديون يهيمنون على المتمردين فيها، والإسرائيليون قلقون من ذلك وهذا ما نحتاجه، ونحن نعمل يداً واحدة معهم". وكشفت الصحيفة بأن الأردن "يجري مناقشات معمقة مع إسرائيل لوضع خارطة مسارات لأي هجوم إسرائيلي على مواقع إيران النووية".

وقالت إن المسؤول الأردني أكد بأن بلاده "لم تتخذ القرار النهائي بشأن مستوى التعاون مع إسرائيل حيال إيران، لكنه أشار إلى أنها باتت قريبة من مرحلة المساعدة في تسهيل أي هجوم إسرائيلي، رغم أنها ستلجأ بالطبع إلى ادانته في العلن".

الحياة، لندن، 2013/5/25

32. همام سعيد: فلسطين قضية الأمة والعودة إليها عودة الأمة

إربد- سيف الدين باكير: أكد المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين الدكتور همام سعيد أن فلسطين قضية الأمة، والعودة إليها عودة الأمة.

وأشار سعيد في كلمته خلال مهرجان نظمته الحركة الاسلامية بساحة النقابات المهنية في اربد تحت شعار «ربيع العودة القادم»، وحضره جمع غفير من اهالي محافظة اربد، الى ان العودة الى فلسطين حق قائم في الكتاب والسنة، لافتا الى ان العودة الى فلسطين ليست عودة اهل فلسطين فقط، بل هي عودة الأمة كلها، لافتا الى ان 95 في المئة من ارض فلسطين هي وقف للأمة.

وبين سعيد ان الانظمة العربية الرسمية لا تريد العودة ولن تسمح بها، واصفاً العودة بأنها رمز سقوط الانظمة العربية ورمز قيام نظام الأمة.

وأشار الى ان خروج اهالي فلسطين من ارضهم لم يكن حدثاً وقع في سنة 48، بل هناك مقدمات كثيرة لهذا الحدث، على رأسها التآمر على الدولة الاسلامية.

وأكد سعيد أن من الواجب على الأمة أن لا تتسلى العدو الذي زرع اليهود في ارض فلسطين، مشدداً على ضرورة محاسبة بريطانيا التي كانت السبب في مجيء اليهود الى ارض فلسطين.

واوضح ان شعار المرحلة البحث عن السلام الدائم الذي يحاول اظهار أن فلسطين ليست لنا، وليست لأمتها ولا لشعبها، لافتا الى ان الذي يقول وينادي بالسلام الدائم هو يتنازل عن فلسطين ولا علاقة له بها،

ولا يريد العودة إليها. وأكد أنه إذا ما فعل اليهود فعلتهم في المسجد الأقصى وأقاموا هيكلمهم المزعوم، فإنه لن يبقى حدود ولا سدود ولا حتى جيوش تمنع، مشيراً إلى أن خطوة كهذه ستكون القاصمة للكيان الصهيوني. ورفع بالمهرجان يافطات اكدت حق العودة، وأن تحرير فلسطين واجب جميع المسلمين
السبيل، عمان، 2013/5/25

33. الحركة الإسلامية تقيم مهرجاناً في ذكرى النكبة بمخيم الوحدات

عمان: نظمت جماعة الإخوان المسلمين وحزب جبهة العمل الإسلامي أمس في ساحة مخيم الوحدات بعمان، مهرجاناً خطابياً بعنوان "حق العودة بين النكبة والنكسة" بمناسبة الذكرى الخامسة والستين لنكبة فلسطين. وأكد الخطباء في كلماتهم بالمهرجان على حق العودة ورفض فكرة الوطن البديل، مشيدين باللحمة التي تجمع الشعب الأردني من كافة منابثهم وأصولهم.

الغد، عمان، 2013/5/25

34. مسيرة في مخيم الحسين تضامناً مع الأسرى الأردنيين المضربين وتأكيذاً لحق العودة

عمان - السبيل: نظمت الحركة الإسلامية في مخيم الحسين مسيرة بعد صلاة الجمعة أمس من مسجد ابو حنيفة النعمان؛ تضامناً مع الأسرى الأردنيين المضربين عن الطعام في سجون الاحتلال الصهيوني، وإحياءً لذكرى النكبة.

وردد المشاركون في المسيرة هتافات تؤكد حق العودة، وتطالب بإلغاء معاهدة وادي عربة وإغلاق سفارة الكيان الصهيوني، إضافة إلى هتافات تندد بالصمت الرسمي تجاه الأسرى الأردنيين في سجون الاحتلال.

السبيل، عمان، 2013/5/25

35. بهية الحريري تبحث مع وفد "الديموقراطية" استقرار المخيمات وجوارها

صيدا: استقبلت النائب بهية الحريري في مجدليون وفداً من الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ضم أعضاء اللجنة المركزية أبو النايف وأبو بشار وأبو إيهاب. وجرى عرض للأوضاع على الساحة الفلسطينية وأوضاع المخيمات في لبنان ولا سيما في مخيم عين الحلوة وجرى التأكيد على أهمية نأي الفلسطينيين بأنفسهم عن التجاذبات اللبنانية الداخلية وحرصهم على السلم والاستقرار داخل المخيمات وجوارها.

المستقبل، بيروت، 2013/5/25

36. العريان يتهم دحلان بـ"زرع عناصر في سيناء ويشير لاحتمال تورطه بحادث خطف الجنود

قالت الحياة، لندن، 2013/5/25 من القاهرة نقلاً عن مراسلها أحمد رحيم، إن عصام العريان نائب رئيس الحرية والعدالة اعتبر أن أزمة الجنود المخطوفين الذين تم إطلاقهم الأربعاء الماضي "لم تحل"، وقال لـ "الحياة": "مازلنا في انتظار القبض على الخاطفين وحل أصل الموضوع، وهو تنمية سيناء".

واتهم القيادي في حركة فتح الفلسطينية محمد دحلان بـ"زرع عناصر في سيناء لزراعة الأمن فيها بتمويل من دولة الإمارات"، مشيراً إلى احتمال تورطه في حادث خطف الجنود. وقال إن دحلان المقرب من دولة

الإمارات "يعمل على زعزعة الأمن في سيناء من خلال زرع عناصر مسلحة فيها، ويجب فتح ملف تحركات عناصر حركة فتح الذين طردوا من قطاع غزة في العام 2006 عقب سيطرة حماس على القطاع". وعما إذا كان يتهم دحلان في حادث خطف الجنود، قال: "طبعاً. هو يتهم نفسه، فهو يحرك 500 إلى 600 عنصر مسلح يعيشون فساداً في سيناء، ويُنفق عليهم من خزائن الإمارات، وهذه مصيبة أن يسود مثل هذا الوضع في سيناء".

وأضافت **المصري اليوم، القاهرة، 2013/5/25**، أن مصادر أمنية وقضائية كشفت لها عن تلقى رئاسة الجمهورية المصرية والمخابرات العامة والأمن الوطني معلومات موثقة بالمستندات والأدلة عن عملية اختطاف الجنود في سيناء، قبل الحادث بأسبوع. وأشارت المصادر، لـ "المصري اليوم"، إلى أن المعلومات وصلت لتلك الأجهزة من نيابة أمن الدولة العليا. وحصلت "المصري اليوم" على القائمة الكاملة لأسماء الخاطفين الذين حددتهم قوات الأمن وأجهزة المعلومات.

37. **المستشار السابق للرئيس المصري: مصر ستبقى داعمة للشعب الفلسطيني ومقاومته**

فلسطين أون لاين: رحب المستشار السابق للرئيس المصري محمد مرسي، د. محمد سيف الدين الدولة بزيارة وفد حركة الأحرار، على رأسها الأمين العام للحركة خالد أبو هلال، وأكد على حق الشعب الفلسطيني بمقاومة الاحتلال وشدد على ألا يكون الخلاف بين الفصائل الفلسطينية خلافاً على مناصب أو مهام حكومية.

وأكد على وجوب "أن يتغير الخطاب السياسي الفلسطيني وأن يعمل الجميع من أجل إنهاء الانقسام وإتمام المصالحة والوحدة الوطنية"، مشدداً على أن مصر ستبقى داعمة للشعب الفلسطيني ومقاومته ولكنها بحاجة إلى وقت حتى تعود لأمجادها التي كانت عليها بعدما غيبت على أيدي النظام السابق. وطالب باستثمار الربيع العربي للقضية الفلسطينية وأن تكون جزءاً منه وأن تعمل القيادة الجديدة لتحقيق وحدة الأمة وتحرير فلسطين، واعتبر المستشار أنه لا مبرر لإغلاق معبر رفح ويجب جعله معبراً كمعبر السلوم باتفاقية جديدة تكون بين مصر وفلسطين.

فلسطين أون لاين، 2013/5/24

38. **جون كيري: على الإسرائيليين والفلسطينيين اتخاذ قرارات صعبة**

تل أبيب . رويترز: قال وزير الخارجية الأمريكي جون كيري الجمعة أن الزعماء الفلسطينيين والإسرائيليين يقتربون من فترة صعبة سيضطرون حينها إلى اتخاذ قرارات صعبة بشأن ما إذا كانوا سيحيون مفاوضات السلام التي توقفت طويلاً لإنهاء الصراع الذي بدأ منذ عشرات السنين.

وخلال تصريحاته للصحفيين بعد يومين من المحادثات في إسرائيل والأراضي الفلسطينية حدث كيري الجانبين على الامتناع عن اتخاذ أي تصرفات استفزازية "تعيدنا إلى الوراء" وقال يجب أن يركزا بدلاً من ذلك على التقدم نحو محادثات السلام.

وقال كيري بعد محادثات منفصلة مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو والرئيس الفلسطيني محمود عباس "وصلنا إلى وقت يحتاج فيه الزعماء إلى اتخاذ قرارات صعبة". وقال الفلسطينيون مراراً إنهم لن

يستأنفوا المحادثات إلا إذا أوقفت إسرائيل البناء على الأراضي التي احتلتها في حرب عام 1967. كانت الحكومة الإسرائيلية قد قالت إنه يجب ألا تكون هناك شروط مسبقة للمفاوضات. وقال كيري إنه أثار هذه القضية مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو. القدس العربي، لندن، 2013/5/25

39. وليم هيغ لـ "الأيام": الاستيطان يفقد "إسرائيل" الكثير من الدعم الأوروبي والدولي

عبد الرؤوف ارناؤوط: ألمح وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ إلى قرب طرح وزير الخارجية الأميركي جون كيري للإطار الذي يقترحه لاستئناف المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية، وقال لـ "الأيام": اعتقد انه، بعد أشهر من النقاشات، فإننا نقرب من اللحظة التي يتوجب فيها على الجميع اتخاذ القرار، واعتقد أن هذه اللحظة قريبة للغاية، وشدد وزير الخارجية البريطاني على أن "إسرائيل فقدت الكثير من الدعم لمواقفها في أوروبا، بشكل عام، وفي المجتمع الغربي بشكل عام في السنوات الأخيرة بشكل خاص بسبب النشاطات الاستيطانية، ومن وجهة نظرنا فإن الطريق للتعامل مع هذا الأمر هو دفع العملية السلمية لحل هذه المشاكل ولا ينبغي علينا الدعوة إلى المقاطعة ونزع الشرعية، فقد وقعت بالأمس اتفاقاً مع وزير العلوم الإسرائيلي بشأن التعاون الأكاديمي والبحث.

الأيام، رام الله، 2013/5/25

40. وفد هندي كنسي ومؤسساتي تضامني يزور الأراضي الفلسطينية

حسن عبد الجواد: وجه وفد هندي كنسي ومؤسساتي يزور الأراضي الفلسطينية نداء إلى شعوب العالم بضرورة الالتزام بالمقاطعة الاقتصادية والثقافية بكافة أشكالها لمؤسسات الاحتلال. كما دعا الوفد الأسرة الدولية إلى ممارسة الضغوط على إسرائيل، لإلزامها باحترام بالقانون الدولي كشرط أساسي لإنهاء الاحتلال وإحقيق العدل والسلام. وضم الوفد أمين عام مجلس كنائس الهند د. روجر جيكواد، وسكرتير مؤتمر أساقفة الكاثوليك سافيراج أوغاستين، وممثل حركة الطلبة المسيحيين في الهند انباراج جياكومر، ونائب رئيس جمعية الشابات المسيحية د. منساخي فيث بول، وأمين عام مجلس جمعيات الشبان المسيحية جون فارغيس. والتقى الوفد في إطار برنامج زيارته، التي نظمتها المبادرة المسيحية الفلسطينية (كايروس فلسطين)، ومركز السياحة البديلة، بالمنسق العام للمبادرة رفعت عودة قسيس.

الأيام، رام الله، 2013/5/25

41. محاكمة أخلاقية ضد الاحتلال الإسرائيلي في الأرجنتين

بوينوس آيرس - الوكالات: عُقدت في العاصمة الأرجنتينية بوينوس آيرس محاكمة أخلاقية ضد الاحتلال والاستيطان الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية، رداً على الفشل المتكرر في تطبيق القرارات المتتالية لمجلس الأمن الدولي وتوصيات الجمعية العمومية ومحكمة العدل الدولية فيما يتعلق بسياسة الاحتلال والاستيطان الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية، ونظراً لعدم قدرة المحاكم العامة على تطبيق قرارات الشرعية

الدولية. وقررت مجموعة من المنظمات الحقوقية وأفراد من المجتمع المدني الأرجنتيني «الملتزمين بتحقيق العدالة» إقامة محاكمة أخلاقية لسياسات وممارسات الاحتلال الإسرائيلي. وتألفت المحكمة من شخصيات معروفة على المستوى الإقليمي، على رأسهم نواب من البرلمان الأرجنتيني والاوراغواي ووزراء خارجية سابقين، بالإضافة إلى صحفيين وكتاب وأطباء نفسين وأكاديميين ومحامي حقوق إنسان وممثلين عن أحزاب سياسية. وتم الاستماع إلى شهود من جنسيات زاروا الأراضي المحتلة. وكان هناك حضور من دول أخرى مثل البرازيل وتشيلي والاوروغواي وفنزويلا.

البيان، دبي، 2013/5/25

42. مرسى في أدغال أفريقيا

رأي القدس العربي

في الأشهر الستة الأخيرة زار الرئيس المصري محمد مرسى عدة دول ابتداء من الصين ومرورا بإيران وانتهاء بالبرازيل بحثا عن قروض وتعاون تجاري واقتصادي تخفف من حدة الأزمة الاقتصادية الطاحنة التي تواجهها بلاده، ولكن الزيارة الأكثر أهمية في رأينا تلك التي بدأها أمس في العاصمة الاثيوبية اديس ابابا للمشاركة في فعاليات القمة الافريقية.

من المؤكد ان هذه الزيارة، وفي مثل هذا التوقيت ستنجح للرئيس المصري فرصة للالتقاء بالعديد من الزعماء الافارقة، وتجديد الصلات مع بلدانهم، تلك الصلات التي انقطعت، او تقلصت في عهد الرئيس السابق محمد حسني مبارك.

فالرئيس مبارك ومنذ ان تعرض لمحاولة اغتيال اثناء مشاركته في قمة افريقية في اديس ابابا في التسعينات من القرن الماضي، اهمل الملف الافريقي، وغض النظر عن التسلسل الاسرائيلي الى هذه القارة البكر، ودول منابع النيل شريان الحياة الرئيسي لمصر.

الرئيس مرسى سيضع مسألة الحفاظ على حصة مصر من مياه النيل على قمة جدول اعماله، خاصة اثناء لقائه مع نظيره الاثيوبي حيث تشكل مياه النيل الازرق القادمة من المرتفعات الاثيوبية اكثر من خمسة وثمانين في المئة من مياه النهر.

من المؤلم انه بينما كان نظام الرئيس مبارك غارقا في تدعيم العلاقات الثنائية مع اسرائيل، وتشجيع تغلغلها في الدول العربية، وامدادها بالغاز المصري بأسعار رمزية، قابلت اسرائيل هذه المكارم بالتسلل الى الفناء المصري، وتحريض دول منابع حوض النيل على فك الاتفاقات التاريخية التي تحكم توزيع حصص مياه النيل وتعطي مصر نصيب الاسد منها رغم انها دولة مصب.

افيغودور ليبرمان وزير الخارجية الاسرائيلي الذي هدد مرة بقصف السد العالي واغراق مصر في مياه النيل، كشف عن نواياه الخطيرة والمعادية لمصر هذه بالتركيز على الملف الافريقي، وقام بزيارة الى اكثر من سبع دول افريقية قبل اربعة اعوام على رأس وفد كبير يضم عددا من رجال الاعمال ومهندسي البناء والري، وكان من بين هذه الدول اثيوبيا واوغندا، وعرض دراسات لاقامة سدود وتعهات بمساعدات مالية وصفقات اسلحة حديثة متطورة لمواجهة اي تحرك مصر ضد هذه السدود.

التحريصات الاسرائيلية هذه ساهمت بدور كبير باقناع ممثلي اثيوبيا واوغندا ورواندا وتنزانيا وهي دول المنبع الى جانب الكونغو وكينيا وبروندي على توقيع اتفاق جديد حول توزيع مياه النيل يقلص حصتي كل من السودان ومصر.

اثيوبيا شرعت في بناء سد النهضة على النيل الازرق لتوليد الكهرباء وخلق بحيرة ضخمة على غرار بحيرة السد العالي في اسوان واسندت عملية توليد الكهرباء وتوزيعها الى شركة اسرائيلية. تحرك الرئيس مرسي في هذا الاطار يأتي في التوقيت المناسب من اجل الحفاظ على مصالح مصر من المياه والكهرباء، ولكن المؤسف ان هذا التحرك قد لا يعطي النتائج المرجوة في ظل غياب الدعم والتنسيق العربيين من دول لها وزنها ونفوذا مثل دول الخليج، والمملكة العربية السعودية بالذات الى جانب الجزائر التي لها علاقات وثيقة مع معظم دول القارة الافريقية. هذا الغياب العربي، والخذلان للسودان الدولة العربية الاسلامية من قبل بعض الدول وعلى رأسها مصر حسني مبارك، هو الذي ادى الى نجاح الخطة الاسرائيلية في فصل الجنوب عن الشمال، وقيام دولة جنوب السودان في نهاية المطاف، ولذلك لم يكن مفاجئاً ان تكون الدولة الاولى التي زارها سلفا كير رئيس هذه الدولة هي اسرائيل للاعتراف بجمليها.

الخلافات مع نظام الرئيس مرسي في مصر بسبب انتمائه لحركة الاخوان المسلمين لا يجب ان تقف حجر عثرة في طريق دعمه للحفاظ على مصالح بلاده في مياه النيل، فلا يجب تكرار خطأ الرئيس مبارك عندما انشغل في عدائه لنظام الرئيس عمر البشير في السودان بسبب تورطه في محاولة الاغتيال الفاشلة في اديس ابابا عن المؤامرات الاسرائيلية في منابع النيل، ونسي ان هذه الاحقاد ستكلف مصر والسودان معا الكثير من اهم سلاح استراتيجي في يديهما وهو مياه النيل. فالسودان دولة ممر ومصر دولة مصب والتنسيق بينهما، وبغض النظر عن الخلافات يظل حتميا لمصلحة الجانبين.

القدس العربي، لندن، 26/5/2013

43. المستوطنات: تأكل حل الدولتين

صالح النعامي

تصر الأطراف الفلسطينية التي تؤمن بالحلول السلمية للصراع مع إسرائيل على أن تفكيك المشروع الاستيطاني اليهودي في الضفة الغربية والقدس هو أحد متطلبات تحقيق مثل هذه الحلول؛ وذلك بعدما استولت إسرائيل على 78% من فلسطين التاريخية؛ إذ إنه بدون تحقيق هذا الشرط؛ فإن قدرة هذه الأطراف على تمرير أية تسوية سياسية تؤول إلى الصفر. لكن السؤال الرئيس الذي يطرح نفسه هنا بقوة، هو: هل الوفاء بهذا الشرط ممكن؟

ستحاول هذه الورقة الإجابة على هذا السؤال من خلال رصد وتحديد آليات مراكمة القوة التي توظفها قيادات المستوطنين السياسية ومرجعياتهم الدينية في سعيها لنسف أية فرصة لتحقيق تسويات سياسية للصراع تتطرق من تفكيك المستوطنات؛ إلى جانب فحص موازين القوى الإقليمية والدولية التي تسهم في مساعدة المستوطنين على ذلك.

توظيف الثقل السياسي

لقد عززت نتائج الانتخابات الإسرائيلية الأخيرة بشكل واضح موقع النخب السياسية التي تمثل المستوطنين بشكل مباشر؛ وتلك التي تتبنى مطالبهم بشكل كلي، أو جزئي داخل دوائر صنع القرار في إسرائيل بشكل

واضح؛ فعلى سبيل المثال، قفز تمثيل حزب "البيت اليهودي"، المتدين؛ وهو الحزب الأكثر تمثيلاً للمستوطنين في الحلبة الحزبية الإسرائيلية من ثلاثة مقاعد في البرلمان السابق إلى 12 مقعداً في البرلمان الحالي. في الوقت ذاته زاد تمثيل الأحزاب الدينية الحريدية (حركة شاس وحزب يهودت هتورا)، التي تتبنى أيضاً مواقف المستوطنين، من 16 مقعداً إلى 18 مقعداً في البرلمان الحالي.

لكن من الأهمية بمكان التأكيد هنا على حقيقة أنه لا يشترك في الدفاع عن مصالح المستوطنين الأحزاب المتدينة فحسب، فهذه الأحزاب حصلت على 23% من الأصوات (1)، فداخل الأحزاب العلمانية هناك نواة صلبة تمثل لوبي أيديولوجي يخدم مصالح المستوطنين؛ سيما في حزب الليكود الحاكم؛ حيث إن جميع نواب الحزب الجدد هم جزء من هذا اللوبي؛ وقد تعزز موقع المستوطنين داخل حزب الليكود بانتخاب موشيه فايغلين، أحد قادتهم على قائمة الحزب؛ وهو في الوقت ذاته يتزعم معسكر "القيادة اليهودية"، أحد أهم المعسكرات تأثيراً داخل الليكود. ومن المفارقة، أنه في الوقت الذي تُسلط الأضواء على مطالب الأحزاب الدينية الرافضة للمسّ بالمشروع الاستيطاني اليهودي في الضفة الغربية؛ فإنه يتم تجاهل حقيقة أن جميع نواب حزب الليكود العلمانيين يرفضون إخلاء المستوطنات، حتى النائبة منها، ويرفضون أي إبطاء في المشاريع الهادفة لاستكمال تهويد مدينة القدس وضواحيها (2). لقد غدا المستوطنون هم القوة الأيديولوجية الأكثر تأثيراً داخل الحزب الحاكم؛ لدرجة أن هناك داخل إسرائيل من بات يطلق على الليكود بعد الانتخابات الأخيرة "حزب المستوطنين"؛ بل إن كل الدلائل تشير إلى أن الليكود العلماني تحديداً هو الأكثر "إخلاصاً" من بين الأحزاب في إسرائيل للمشروع الاستيطاني (3). فعندما يصبح الحزب الحاكم في أي نظام سياسي حاضناً وظهيراً لجماعة أيديولوجية ما، فإنه يصبح من المتعذر أن تتخذ الحكومة أي قرار يتعارض بشكل كبير مع توجهات ومصالح هذه الجماعة.

إن المستوطنين مطمئنون تماماً إلى أن وزراء ونواب الليكود سيدافعون بكل قوة عن مصالح المشروع الاستيطاني. وفي الوقت ذاته، فإن أكثر من ربع النواب في البرلمان الجديد هم مستوطنون؛ وبالتالي فإن هؤلاء يرون في الدفاع عن المشروع الاستيطاني دفاعاً عن مصلحة شخصية وعائلية؛ إلى جانب كونه التزاماً أيديولوجياً.

الإمساك بالحكومة

لقد منحت نتائج الانتخابات الأخيرة المستوطنين موطأ قدم مهم وخطير في الحكومة الإسرائيلية الجديدة؛ حتى إن كثيراً من المعلقين الإسرائيليين باتوا يطلقون على الحكومة الجديدة "حكومة المستوطنين". لا تبدو هذه التسمية مبالغاً فيها على الإطلاق؛ حيث إن حزب "البيت اليهودي"، الذي يمثل المستوطنين، يحتفظ بأربع وزارات مهمة، على رأسها، وزارة الإسكان، المسؤولة بشكل مباشر عن توجيه المشاريع الاستيطانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، ووزارة الصناعة والتجارة، التي تعتبر ثاني أهم وزارة اقتصادية في إسرائيل. ومن المفارقة أن وزير الإسكان الجديد هو أورني أرئيل، أحد قادة المستوطنين، وأكثرهم تطرفاً، والذي حرص على طمأنة جماهير المستوطنين قائلاً إنه ملتزم بدفع المشروع الاستيطاني قدماً، على اعتبار أن هذا السلوك "يعبر عن إرادة الجمهور الإسرائيلي". وإن كان أرئيل يطمئن زملاءه المستوطنين بأن مشاريع الاستيطان لن تتوقف، فإن زعيم حزبه نفتالي بنت، الذي يتولى منصب وزير الصناعة والتجارة في الحكومة الجديدة يعد المستوطنين بأنه سيسخر إمكانيات وزارته من أجل تحسين ظروف معيشتهم بشكل جذري. وضمن وعود بنت، الذي شغل في الماضي مدير عام مجلس المستوطنات اليهودية، للمستوطنين،

إقامة تجمعات صناعية كبيرة في محيط المستوطنات الكبرى من أجل توفير فرص عمل للشباب تكون قريبة من مناطق سكنهم، بحيث لا يضطرون للسفر إلى قلب إسرائيل للوصول للعمل. كما تشمل الحكومة الجديدة ثمانية وزراء يقطنون في مستوطنات الضفة الغربية، بالإضافة إلى حقيقة أن الأغلبية الساحقة من الوزراء في الحكومة الجديدة معروفون بحماسهم للمشروع الاستيطاني.

المستوطنات: محل إجماع إسرائيلي

إن أوضح مؤشر على نجاح المستوطنين في بلورة "الإجماع الوطني" الإسرائيلي بما يخدم مصالحهم هو النجاح الكبير والمفاجئ الذي حققه حزب "ييش عتيد"، بزعامة يئير لبيد؛ والذي يمثل الوسط الإسرائيلي؛ والذي خاض الانتخابات لأول مرة؛ حيث حلّ الحزب في المكانة الثانية بعد تحالف حزبي الليكود ويسرائيل بيتنا. ومن المفارقة أن بعض النخب العربية اختارت أن تقرّ تحقيق هذا الحزب لهذه المفاجأة كدليل على تراجع قوة اليمين في إسرائيل، وضربة للمستوطنين؛ في حين أن الصحيح هو العكس تمامًا؛ فالبرنامج السياسي لحزب "ييش عتيد" ينص بشكل أساسي على تحصين معظم المكاسب التي حققها المستوطنون منذ حرب عام 1967 وحتى الآن؛ وبكل تأكيد لا يمكن أن يكون هناك قائد فلسطيني يقبل تصور هذا الحزب لحل الصراع. فعلى سبيل المثال، يدعو برنامج الحزب إلى عدم تخلي إسرائيل عن القدس؛ التي يجب أن تبقى "عاصمة إسرائيل الموحدة والأبدية". وفي الوقت ذاته، فإن هذا الحزب يدعو إلى ضم كل التجمعات الاستيطانية الكبرى، في الضفة الغربية، إلى إسرائيل في أية تسوية سياسية للصراع؛ مع العلم أن هذه التجمعات تضم حوالي 75% من المستوطنين في الضفة الغربية. ليس هذا فحسب؛ بل إن الحزب يدعو إلى احتفاظ إسرائيل بمنطقة غور الأردن؛ التي تشكّل 25% من الضفة الغربية؛ أي أن التسوية السياسية للصراع مع الفلسطينيين، كما يقبل بها حزب "ييش عتيد"، تُبقي حوالي 50% من مساحة الضفة الغربية تحت سيطرة إسرائيل. إن أكثر ما يُبدي هذا الحزب مرونة تجاهه هو استعداده لتفكيك المستوطنات النائية في أرجاء الضفة الغربية. ولم يكتف لبيد بعرض هذه المواقف؛ بل إنه غازل المستوطنين بالتعبير عن مواقف ذات طابع عنصري من العرب(4). إن أوضح مؤشر على التناغم والانسجام الأيديولوجي بين حزب "ييش عتيد"، الذي يمثل الوسط في إسرائيل والمستوطنين، حقيقة أن هذا الحزب قد هدد بعدم الانضمام لحكومة نتنياهو في حال لم يتم ضم حزب "البيت اليهودي"، الذي يمثل المستوطنين، للحكومة القادمة. وحتى حزب العمل؛ الذي يمثل اليسار الإسرائيلي؛ والذي كان يقدم نفسه على أنه ممثل "معسكر السلام الإسرائيلي"، فإن مواقفه الأيديولوجية من الصراع باتت تتقاطع مع مواقف المستوطنين؛ فقد حرصت زعيمة الحزب، شيلي يحموفيتش، منذ بدء الحملة الانتخابية الأخيرة، على ترديد الحجة، التي تمثل إحدى ركائز الخطاب السياسي للمستوطنين؛ حيث قللت يحموفيتش من أهمية حل الصراع مع الشعب الفلسطيني بالنسبة للإسرائيليين؛ وأكدت أن على إسرائيل أن تستثمر في حل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية؛ بدلاً من تخصيص الوقت والجهد للتفرغ لحل الصراع(5).

وبخلاف القراءة المقلوبة التي قرأت بها معظم وسائل الإعلام والنخب العربية نتائج الانتخابات؛ فإن النخب الإسرائيلية اليسارية واليمينية، على حدّ سواء، قد رأت في نتائج الانتخابات الإسرائيلية انتصارًا واضحًا للخط الرافض لتقديم إسرائيل الحد الأدنى من المرونة التي يضمن تحقيق تسوية سياسية للصراع مع الفلسطينيين، وهذا يمثل إضافة كبيرة للموقف الذي يتشبه به المستوطنون(6). لذا فإن الحكومة الإسرائيلية المشكلة في أعقاب الانتخابات الأخيرة ستحافظ على المشروع الاستيطاني اليهودي في الضفة الغربية والقدس؛ بشكل

لن يكون من الممكن معه التوصل لتسوية سياسية للصراع، يمكن أن يقبل بها أي طرف فلسطيني، بغض النظر عن خلفيته الأيديولوجية والحزبية. وإن كان عام 2012 قد شهد تشييد أكبر عدد من الوحدات السكنية التي بنتها الحكومة الإسرائيلية داخل المستوطنات اليهودية؛ فإنه لا يوجد ما يؤشر على أن الحكومة الجديدة ستقبل بوتيرة بناء أقل. وإن كان عدد المستوطنين اليهود في الضفة الغربية، باستثناء القدس، قد بلغ أكثر من 350 ألف مستوطن؛ فإن هذا العدد سيزداد؛ سيما وأنه حتى أحزاب اليسار والوسط تدافع عن حق المستوطنين في البناء من أجل الاستجابة للزيادة الطبيعية في عددهم؛ مع العلم بأن الزيادة في عدد السكان في المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية تبلغ خمسة أضعاف الزيادة في نسبة السكان داخل إسرائيل(7).

توظيف ورقة الجيش

لم يكتفِ المستوطنون بأشكال العمل السياسي المختلفة لضمان تعاظم مكاسبهم، بل إنهم فطنوا إلى آليات عمل أخرى تضمن تقليص قدرة مؤسسات الحكم في تل أبيب على اتخاذ قرارات سيادية تمس المشروع الاستيطاني. لقد أدرك قادة المستوطنين الحساسة التي تنتظر بها النخب الحاكمة لموقع الجيش، كالمؤسسة الضامنة لبقاء الكيان الإسرائيلي؛ فحثوا أبناءهم على اختراقه بشكل منهجي؛ وذلك في مسعى واضح لتوظيف هذا التغلغل في منع النخب السياسية الحاكمة من القيام بأية خطوة تهدد المشروع الاستيطاني. صحيح أنه من ناحية نظرية، فإن القيادة المدنية هي التي تتخذ القرارات السيادية، لكن التجربة دلّت على أن المؤسسة الأمنية تحتفظ بتأثير كبير على طابع قرارات الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة من الصراع، لدرجة أن هناك من وصف إسرائيل بأنها: "جيش يملك دولة". فتقاليد الحكم في إسرائيل تسمح للمستوى العسكري باحتكار مهمة تقديم المشورة المهنية، التي على أساسها تتخذ الحكومات قراراتها بشأن القضايا الحساسة.

من هنا، فقد أدركت المرجعيات الدينية للمستوطنين أهمية أن يكون لهم أكبر عدد من الممثلين في قيادة الجيش؛ لذا فبعد أن كانت هيئة أركان الجيش تضم فقط جنراً متديناً واحداً، هو الحاخام العسكري حتى أواخر السبعينيات من القرن الماضي، فإن هناك حالياً أحد عشر جنراً متديناً من أصل تسعة عشر يشكلون هيئة أركان الجيش. إن ما عزز موقع المستوطنين في الجيش حقيقة تراجع الدافعية للخدمة في الوحدات القتالية لدى العلمانيين؛ وهو ما جعل الحكومات الإسرائيلية تُبدي اهتماماً كبيراً باسترضاء المستوطنين؛ الذين باتت الوحدات القتالية في الجيش تعتمد على أبنائهم في تنفيذ المهام العسكرية. لقد أحسنت المرجعيات الدينية للمستوطنين توظيف الحساسة التي تنتظر بها النخب الحاكمة لاستقرار الجيش، فدعت الجنرالات والضباط والجنود المتدينين إلى رفض تنفيذ أية تعليمات للحكومات الإسرائيلية بشأن إخلاء مستوطنات. ولهذا، فإن الحكومات الإسرائيلية تماطل حتى في تنفيذ قرارات المحكمة الإسرائيلية العليا التي نصت على إخلاء بعض الجيوب الاستيطانية، لأنها أقيمت بدون إذن الحكومة؛ خشية أن يؤدي الأمر إلى حدوث تمرد. والمفارقة أن قادة أحزاب وساسة ونخباً ثقافية علمانية باتت تدافع عن حق الجنرالات والضباط المتدينين في رفض تعليمات المستوى السياسي الحاكم(8). إن هذا السبب دفع سياسياً علمانياً بارزاً، مثل وزير القضاء الأسبق، يوسف لبيد، إلى التعبير عن يأسه من إمكانية أن تنجح أية حكومة إسرائيلية في تمرير قرار بشأن إخلاء مستوطنات في الضفة الغربية.

تهديد استقرار النظام السياسي

لا يكتفي المستوطنون بتوظيف ثقلهم السياسي وتغلغلهم في الجيش من أجل الحفاظ على المشروع الاستيطاني، بل إنهم لا يترددون في تهديد استقرار النظام السياسي الإسرائيلي في حال شعروا بأن هناك أية محاولة للمسّ بهذا المشروع، وذلك عبر الدعوة لاستخدام القوة من أجل إنشاء الحكومة عن اتخاذ أية قرارات تهدد هذا المشروع. فقد أدت الرصاصات التي أطلقها المستوطن، إيغال عمير، على صدر رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق، إسحاق رابين، إلى إسدال الستار على أية إمكانية للتوصل لتسوية سياسية للصراع. لقد اغتال عمير رابين أواخر عام 1995؛ لأنه اعتقد أن رابين مستعد للتنازل عن الأراضي الفلسطينية التي احتلتها إسرائيل عام 1967؛ وقد حقق عمير هدفه؛ حيث إن الانتخابات التي أجريت بعد اغتيال رابين مباشرة، في صيف عام 1996 قد أدت إلى انتصار اليمين الإسرائيلي؛ وهو التطور، الذي قضى على فرص التوصل للتسوية. ولقد سجّل المفكر الإسرائيلي، روفيك روزنتال، حقيقة مفادها أنه منذ اغتيال رابين ودوائر صنع القرار في إسرائيل تخشى حتى مجرد طرح جدل حقيقي بشأن مستقبل الأراضي المحتلة؛ خوفاً من تكرار الاغتيال السياسي؛ مما جعل لهذا الحدث تأثير الدومينو؛ بحيث إنه يردع الساسة عن التعاطي بجدية مع أي مقترح لتسوية الصراع سلمياً مع الفلسطينيين(9). وما زالت المرجعيات الدينية تصدر الفتاوى التي تبيح إراقة دماء الساسة الذين يبدون استعداداً لـ "التفريط" بالأراضي الفلسطينية التي احتلتها عام 1967.

السلطة الفلسطينية: التزام بحماية المستوطنات

دلّت عدة سوابق على أن الرأي العام الإسرائيلي لا يتردد في التحرك ضد حكوماته في حال أحس أن سياساتها من الصراع تؤدي للمسّ بأمنه الشخصي؛ فعلى سبيل المثال أدت الخسائر الكبيرة التي مُني بها الجيش الإسرائيلي خلال احتلاله لجنوب لبنان إلى ولادة العديد من الحركات الجماهيرية داخل إسرائيل، التي حملت لواء الدعوة إلى الانسحاب من المنطقة بدون قيد أو شرط، ولعل أكثر هذه الحركات فاعلية، كانت مجموعة "النساء الأربعة". وعند تفجر الانتفاضة الأولى عام 1987 انطلقت أيضاً حركات جماهيرية إسرائيلية حرصت على تعبئة الرأي العام الداخلي ضد سياسات الحكومة.

وبكل تأكيد فإن الجمهور الإسرائيلي كان سيتحرك ضد سياسات الحكومات الإسرائيلية المتواطئة مع المستوطنين في حال تبين له أن هذه السياسات تمس بأمنه، سيما في حال هددت حياة الجنود، الذين يتولون حماية هؤلاء المستوطنين. لكن كل الدلائل تؤكد أنه في ظل التعاون الأمني الكبير الوثيق والمعلن الذي تبديه الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة الفلسطينية مع أجهزة الأمن الإسرائيلية في تعقب حركات المقاومة الفلسطينية في الضفة الغربية؛ فإنه لا يوجد تهديد ما يوقع الجمهور الإسرائيلي، بأن سلوك الحكم في تل أبيب المهادن للمستوطنين يهدد مصالحه؛ وبالتالي يتم السماح للمستوطنين بأن يحددوا قواعد التعاطي مع الصراع. لقد أدى التعاون الأمني الذي تبديه الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة الفلسطينية إلى تحسين البيئة الأمنية للمستوطنين أنفسهم، وسمح لهم بتدشين المزيد من المستوطنات في ظل أقل قدر من المخاطر الأمنية(10). ونظراً للتعاون الأمني العميق، فلم يعد هناك مطلوب فلسطيني واحد على قائمة المطلوبين لدى جهاز المخابرات الإسرائيلية العامة "الشاباك". من هنا، فإن تعاون السلطة الفلسطينية الأمني يوفر البيئة الإقليمية المناسبة لتعاظم الاستيطان.

في الوقت ذاته؛ فإن الموقف الأميركي يعزز البيئة السياسية للمشروع الاستيطاني؛ حيث إنه على الرغم من الضريبة الكلامية التي تدفعها الإدارة الأميركية في انتقاداتها الخجولة للبناء في المستوطنات؛ إلا أن سلوكها العملي يشجع الحكومة الإسرائيلية على مواصلة دعم المستوطنين. فعلى سبيل المثال لم تحل الانتقادات التي ترددها إدارة أوباما تجاه الاستيطان من مواصلة الدعم العسكري والاقتصادي والاستراتيجي لإسرائيل؛ لذا لا يوجد ما يقنع دوائر صنع القرار في تل أبيب بتغيير سلوكها إزاء المستوطنات في حال لم تؤثر ردة الفعل الدولية، وتحديداً الأميركية على مصالح إسرائيل بشكل سلبي. وأكثر من ذلك، أن الولايات المتحدة التي تنتقد الاستيطان لا تتردد في استخدام حق النقض الفيتو ضد أي مشروع قرار في مجلس الأمن يدين الاستيطان(11). ناهيك عن حقيقة أن القانون الأميركي يعفي التبرعات السخية التي يقدمها الأثرياء اليهود للمشروع الاستيطاني من الضرائب، بزعم أنها تذهب لأغراض خيرية (12).

سياسة تكريس الأمر الواقع

بتوظيف قوتهم السياسية داخل مؤسسات الدولة، وبفعل تلويعهم بتغيير قواعد اللعبة الداخلية، وفي ظل الموقف الأميركي وموقف السلطة الفلسطينية؛ يواصل المستوطنون تكريس الحقائق على الأرض بما يخدم منطلقاتهم الدينية والأيدولوجية. ويبادر المستوطنون للسيطرة على الأراضي الفلسطينية الخاصة، التي تقع في محيط المستوطنات؛ وإقامة نقاط استيطانية عليها؛ بعد تجريف ما عليها من حقول. ومنذ التوقيع على أوسلو تمكن المستوطنون من تدشين أكثر من مائة نقطة استيطانية تقع في محيط المستوطنات. وعلى الرغم من أن الحكومة الإسرائيلية التزمت أمام إدارة الرئيس بوش بإزالة كل النقاط الاستيطانية؛ إلا أنها لم تحرك ساكناً. ومع أن جميع هذه النقاط الاستيطانية التي تُدشن في محيط المستوطنات القائمة تُعتبر "غير قانونية"، حسب تعريف الحكومة الإسرائيلية لأنها أقيمت بدون إذن، إلا أن الحكومة والجيش يحرصان على توفير الأمن وكل مرافق الخدمة لقاطنيها. وفي الوقت ذاته، يحرص المستوطنون على محاولة المس بإرادة الصمود والبقاء لدى الفلسطينيين الذين يقطنون بالقرب من المستوطنات؛ وذلك عبر استهداف مصالحهم ومنازلهم وتجريف أراضيهم وتسميم آبارهم؛ والاعتداء الجسدي عليهم؛ ووصل الأمر إلى حد جلب قطعان من الخنازير البرية لتعيثُ فساداً وخراباً في حقول الفلسطينيين. وإلى جانب ذلك، يحرص اللوبي الداعم للمستوطنين في الحكومة والكنيست الإسرائيلي على تنفيذ سياسات تستهدف المس بالحياة الطبيعية للفلسطينيين في محيط المستوطنات؛ مثل رفض منح رخص للبناء للفلسطينيين في هذه المناطق؛ وتدمير كل منزل يُبنى دون ترخيص، والقيام بمصادرة أراضٍ فلسطينية خاصة، بزعم أن الخطوة جاءت لأغراض عسكرية، وبعد ذلك يتم تسريبها للمستوطنين.

المستوطنون: قوة متنامية

لا يوجد ما يهدد قدرة المستوطنين على مواصلة مراكمة القوة والنفوذ وإملاء مواقفهم السياسية والأيدولوجية على الكيان الصهيوني، وسيواصلون توظيف فائض القوة السياسية على الصعيد الداخلي بشكل يسمح لهم بمواصلة مشروعهم الاستيطاني التهودي للأرض الفلسطينية في بيئة مثالية. ومما لا شك فيه أن أكثر ما يساعد قيادات المستوطنين على مواصلة هذا النهج هو غياب تحديات إقليمية ودولية تجعل إسرائيل تدفع أثماناً حقيقية بسبب المشروع الاستيطاني. إن أكبر إنجاز حققه المستوطنون على مدى أكثر من أربعة

عقود على انطلاق مشروعهم يتمثل في جعل هذا المشروع في بؤرة الإجماع الإسرائيلي العام؛ وهذا ما يجعلهم يشعرون بقدر كبير من الثقة بالنفس.

مركز الجزيرة للدراسات، 2013/5/21

44. الفلسطينيون والظلم التاريخي

ناجي صادق شراب

الظلم التاريخي له أشكال وصور متعددة، أقصاها درجة هو الظلم الذي يقع على شعب كامل، بفعل تلاقي إرادات وقوى أخرى ضده، لأهداف كثيرة منها الرغبة في السيطرة والعبودية، واستنزاف موارده وخبراته. وقد يأخذ شكل حرمان شعب ما من عقول أبنائه. وأقصى درجات الظلم التاريخي هو ذلك الظلم الذي يقوم على اقتلاع شعب من أرضه وجذوره التاريخية ليعيش في أرض غير أرضه يبحث عن هوية جديدة. ومن المفارقات التاريخية أن الظلم التاريخي قد ارتبط بالموجة الاستعمارية التي استعبدت فيها شعوب دول العالم الثالث في إفريقيا وآسيا، التي تحولت فيها إلى أراضٍ منهوبة، وشعوب محرومة من آدميتها وكرامتها الإنسانية.

وتبقى أعلى درجات الظلم التاريخي هو الظلم الذي وقع على الشعب الفلسطيني عندما تكالبت الصهيونية والقوى الاستعمارية على اقتلاعه من أرضه ليعيش في مخيمات تفتقر لكثير من مقومات الحياة الإنسانية. ولهذا الظلم التاريخي أشكال متعددة ومركبة، فلم يقتصر على عملية التهجير القسري من الأرض، وما عانى من مذابح راح ضحيتها الآلاف من المدنيين الأبرياء. ولكنه شكل من الظلم التاريخي المستمر، فمنذ خمسة وستين عاماً وحالة الظلم التاريخي مستمرة وتأخذ صوراً متعددة، منها عدم القدرة على أن يعود هذا الشعب لأرضه، وعدم قدرته على قيام دولته المستقلة، والحصار التاريخي الذي يواجهه المواطن الفلسطيني أينما وجد. فلقد اقترن الظلم التاريخي بشخص المواطن الفلسطيني العادي حتى الآن، في تنقله وترحاله من مكان إلى آخر. أنت فلسطيني عليك أن تنتظر رحمة السماء.

هذا التمايز وهذه المعاملة شكل من أشكال الظلم التاريخي، وكل ما تقوم به "إسرائيل" منذ النكبة عام 1948 هو شكل من الظلم التاريخي المستمر الذي يعيش فيه الشعب الفلسطيني، وما تقوم به "إسرائيل" من مصادرة الأرض، وبناء مستوطنات عليها، واقتلاع أشجار الزيتون، والاعتقالات اليومية، وتدمير المنازل، والافتحامات العسكرية لبيوت الفلسطينيين الذين يعيشون على ما تبقى لهم من أرض، والأسرى الذين يقبعون في سجون "إسرائيل"، والحروب المستمرة على قطاع غزة، وحرمان أهله من ممارسة أدنى مقومات الحياة الإنسانية.

والسؤال المشروع: من يتحمل مسؤولية هذا الظلم الذي ما زال يعانيه الشعب الفلسطيني؟ المسؤولية الكبرى تقع على بريطانيا باعتبارها السلطة التي انتدبتها عصبة الأمم على فلسطين في أعقاب الحرب الكونية الأولى، وكانت من مسؤوليات الدولة المنتدبة أن تعمل على استقلال الشعوب التي وقعت تحت هذا النظام ومن ضمنها فلسطين، التي وضعت تحت تصنيف "أ"، وهي الشعوب الأكثر تطوراً وتأهيلاً في ممارسة حقوقها السياسية، وبدلاً من ذلك قامت بتطبيق وتنفيذ نظام الانتداب لتنفذ من خلاله وعد بلفور الذي مُنحت بموجبه الحركة الصهيونية وطناً لليهود. وتنفيذاً لذلك انتهجت سياسة الباب المفتوح، وتشجيع الهجرة اليهودية، وتسهيل انتقال الأراضي لليهود خصوصاً الأراضي التي تعتبر ملكاً للدولة العثمانية بصفتها دولة الخلافة الإسلامية الشرعية، وتسهيل تدفق السلاح للجماعات الصهيونية المسلحة، وملاحقة ومعاينة

الفلسطينيين الذين يحملون السلاح لعقوبات تصل إلى الإعدام وهو ما حصل فعلاً، وتوجت هذه السياسة بنقل القضية إلى الأمم المتحدة لاستصدار قرار قيام "إسرائيل" كدولة وفقاً للقرار رقم 181، والحيولة دون قيام الدولة الفلسطينية بموجب القرار نفسه.

هذه بعض أشكال مسؤولية بريطانيا، ولكن المسؤولية لا تتوقف عند حدود بريطانيا، فعصبة الأمم تتحمل مسؤولية مباشرة في هذا الظلم التاريخي لأنها غطت وتجاهلت كل ما قامت به بريطانيا من سياسات مناقضة ولاغية لنظام الانتداب. وانتقلت هذه المسؤولية إلى الأمم المتحدة، وأول مظاهر هذه المسؤولية عجزها عن تنفيذ كل القرارات الدولية التي أصدرتها التي تؤكد في مجملها حق الشعب الفلسطيني في ممارسة حقه في تقرير مصيره على أرضه، وبطلان كل السياسات التي قامت بها "إسرائيل" في الأراضي الفلسطينية كسلطة احتلال بما فيها المستوطنات. وعجز الأمم المتحدة عن معاقبة "إسرائيل" وخضوع سلوكها السياسي لأحكام ميثاق الأمم المتحدة وخصوصاً الفصل السابع.

الذي يخفف عن الأمم المتحدة هذه المسؤولية ما قدمته من مساعدات إنسانية للشعب الفلسطيني، وتبني قرار فلسطين كدولة مراقب بتأييد 139 دولة، وهذا بلا شك إحساس بهذا الظلم التاريخي. وما يخفف عن الأمم المتحدة أيضاً أنها في النهاية محصلة إرادات دول، وهنا تأتي المسؤولية المباشرة على الولايات المتحدة التي وظفت حقها في "الفيتو" في مجلس الأمن لتحول دون معاقبة "إسرائيل" ضد كل انتهاكاتها لحقوق الإنسان الفلسطيني، ومن ناحية أخرى للحيولة دون قيام دولة فلسطينية كاملة العضوية، وتحملها المسؤولية المباشرة في فشل المفاوضات الفلسطينية - "الإسرائيلية" لتبنيها وجهة نظر "إسرائيل"، واستمرار مساعداتها العسكرية والاقتصادية والأمنية لها ما يشجعها على عدم الاستجابة لكل مبادرات السلام.

وتبقى أعلى درجات الظلم التاريخي يتمثل برفض "إسرائيل" إنهاء احتلالها للأراضي الفلسطينية، ومحاصرة الشعب الفلسطيني وإطلاق سراح الأسرى.

هذا الظلم التاريخي لن ينتهي إلا بانتهاء الاحتلال "الإسرائيلي"، وقيام الدولة الفلسطينية.

الخليج، الشارقة، 2013/5/26

45. نهاية الحدود المعروفة في الشرق الأوسط

دوري غولد

إن أكثر التحليلات الرائدة للضرورة السورية تتفق على أن جزءاً من حدود الشرق الأوسط الحديث الرئيسية، التي نشأت نتيجة اتفاق سايكس بيكو في 1916، توشك أن تتغير تغيراً أساسياً إن لم تُصحّ تماماً. قال وزير الخارجية التركي أحمد داود أوغلو في خطبة له في منتصف آذار/مارس الأخير إن المخطط الإقليمي في الشرق الأوسط الذي أحدثه هذا الاتفاق بلغ نهايته، وتوقع أيضاً أن يعود تأثير تركيا إلى مناطق كانت تحت سيادتها في الماضي، لكنها صارت إلى القوى الكبرى الاستعمارية الأوروبية.

يبدو أن الجميع يتحدثون عن نهاية اتفاق سايكس بيكو. فقد حذر ديفيد اجينتيوس من صحيفة 'واشنطن بوست' الروس من أن 'نقض حدود سايكس بيكو في الشرق الأوسط' سيضر بهم أكثر من الجميع. وكتب أليوت أبرامز، نائب مستشار الأمن القومي في إدارة بوش في الوقت نفسه عن نقض الاتفاق. وقبل ذلك ببضعة أسابيع كتب أحد المراقبين الرواد في فرنسا لشؤون الشرق الأوسط أنطوان باسباوس، في 12

نيسان/ابريل في صحيفة 'ليفغارو' ان 'الحدود المصطنعة' التي أحدثها اتفاق سايكس بيكو توشك ان تتلقى الضربة القاضية، مما سماه 'التسونامي العربي' والزعزعات التي تجري على أثره'. يصعب ألا نبالغ في أهمية هذا التغيير اذا وقع. ويستحسن في هذا السياق أن ننظر في جذور اتفاق سايكس بيكو الذي حدد حدود خمس دول في الشرق الاوسط على الأقل. في اثناء الحرب العالمية الاولى في تشرين الاول/اكتوبر 1916، توصل السير مارك سايكس مندوب بريطانيا، وشارل فرانسوا جورج بيكو، مندوب فرنسا، الى اتفاق سري على تقسيم المناطق الآسيوية من الدولة العثمانية الى مناطق نفوذ تسيطر عليها الدولتان. حينما سنت عصبة الامم ترتيبات الانتداب على الاراضي العثمانية السابقة التي احتلها الحلفاء بعد ذلك، أعطيت فرنسا الانتداب على سورية ولبنان، في حين أعطيت بريطانيا الانتداب على العراق. وفي السنوات التي تلت ذلك أفضت هذه النظم الانتدابية الى تقوية سلطة القلة العلوية على الكثرة السنية في سورية والى سيطرة القلة السنية على الكثرة الشيعية في العراق. وفُرق اتفاق سايكس بيكو ايضا بين ما سيمى بعد ذلك 'الانتداب البريطاني على فلسطين'، وهي منطقة كانت معروفة لسكان المكان العرب قبل الحرب العالمية الاولى بأنها 'سورية الجنوبية' وبين 'الانتداب الفرنسي على سورية' في الشمال.

العراق . أهى النهاية؟

صحيح اليوم ان حدود الشرق الاوسط التي يحصر الخبراء عنايتهم فيها تمتد بطول 600 كم تفصل بين سورية والعراق. وقد تطرقت الى ذلك هذا الاسبوع صحف رائدة مثل 'فايننشال تايمز' التي كتبت عن 'فصم عرى سورية' وصحيفة 'نيويورك تايمز' التي جاء فيها ان الدولة السورية 'تنتقض عراها' الى ثلاثة أجزاء مستقلة على الأقل: 1- منطقة موالية للاسد. 2- منطقة موالية للمعارضة 3- سورية الكردية ذات العلاقات بشمال العراق وجماعات كردية في تركيا. إن ما يُعجل في الأساس بنهاية حدود اتفاق سايكس بيكو هي الأحداث في الجانب العراقي من الحدود، وتشير التطورات في السنة الاخيرة الى فصم عرى الدولة العراقية القريب. وفي ايلول/سبتمبر القريب سيربط أنبوب نفط جديد ينقل النفط الكردي عن طريق تركيا العراق الكردية بالسوق التركية لا بأجزاء العراق الاخرى.

يرى الغرب ان هذا التطور هو الخطوة الاولى نحو استقلال كردستان. وإن الاكراد ينفذون في الحقيقة صفقات مستقلة مع شركات نفط دولية ويلتفون على النظام المركزي في بغداد. ومع ذلك أعلن متحدث مجلس الامن القومي في الادارة الامريكية ان الولايات المتحدة تعارض تصدير النفط من أجزاء العراق جميعا 'بدون الموافقة المناسبة من الحكومة العراقية الاتحادية'. وتعارض واشنطن مشروعات اقتصادية كردية قد تقضي الى تقسيم العراق الى ثلاث دويلات على الأقل: كردية وشيعية وسنية. وفي الوقت الذي قد تكون فيه كردستان مستعدة للاستقلال ما زالت الآخرين غير مستعدين. يبدو في واقع الامر ان ايران ستسيطر على المناطق الشيعية من العراق، لكن ماذا سيكون مصير المناطق السنية في العراق كمحافظة الأنبار؟

انضمت في السنة الاخيرة قوات مجاهدة من القبائل العربية السنية في العراق المنتشرة على طول الحدود السورية العراقية، الى الحرب على نظام الاسد. وتجتاز هذه القبائل جيئة وذهابا على نحو دائم الحدود السورية العراقية منذ سنين كثيرة.

إن احتمال ان يهزم أبناء عمومتهم السنيون في سورية نظام الاسد آخر الامر أو أن يسيطروا على الأقل على جزء من الدولة السورية أشاع روحا جديدة بين العرب السنيين في العراق. فقد كان هؤلاء يشعرون قبل ذلك بأن حرب العراق في 2003 أفضت الى هزيمة النظام السني الحاكم برئاسة صدام حسين والى انتصار الكتلة الشيعية العراقية. وهم يشعرون الآن بأنهم يستطيعون استعادة قوتهم.

خريطة جديدة

كتب سفير الولايات المتحدة في العراق في الماضي، ريان كروكر (2007 2009) في صحيفة 'واشنطن بوست' في الاول من أيار/مايو ان القاعدة في العراق ثبتت نفسها من جديد في المناطق التي هزمتها فيها قوات امريكية وعراقية في السنوات الخمس الاخيرة. وليس مفاجئا ان يُعرف كروكر القوة المجاهدة الرائدة في الحرب لجيش الاسد بأنها شعبة للقاعدة في سورية.

رُفعت راية القاعدة العراقية زمن اعدام 11 جنديا سورية في مارس في ميدان عام في مدينة الرقة شمال سورية. فقد تحولت حدود سايكس بيكو القديمة اذا لتصبح عديمة المعنى بالنسبة اليهم. وذكر محلل عراقي انه تُسمع منذ 2011 دعوات دينية الى محو الحدود العراقية السورية القديمة والى توحيد المناطق السنية من الجانبين.

اذا اجتمع انقسام سورية مع بلقنة العراق فكيف سيبدو الشرق الاوسط؟ من المنطق ان نفترض ان يطمح العرب السنيون الى التوصل الى أحلاف مع جيرانهم. واذا كانت تحكمهم تلك الشعبة من القاعدة سياسيا، فان النتيجة قد تكون نشوء افغانستان جديدة في قلب العالم العربي. واذا تولت الحكم قوى أكثر اعتدالا بين السنيين في العراق فقد يزنون هم ايضا انشاء علاقات اتحادية بجارتهم السنية في الغرب، الاردن، التي ستمنحهم قدرة على الوصول الى البحر الاحمر.

لكن مهما يكن التطور في المستقبل للنظم السياسية في سورية والعراق، فمن الواضح انه يتوقع ان تكون خريطة الشرق الاوسط مختلفة جدا عن الخريطة التي رسمتها بريطانيا وفرنسا قبل 97 سنة.

اسرائيل اليوم 2013/5/24

القدس العربي، لندن، 2013/5/26

46. كاريكاتير:

جولة كيري بالمنطقة ..



فلسطين أون لاين، 2013/5/24